الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارةالتعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

خطاب المحاضرات الجامعية في تخصص لسانيات تطبيقية

(دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة: **سيدي يخلف شيماء**

إشراف الأستاذة **سليماني سعاد**

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د/معمر الدين عبد القادر	أستاذ محاضر-أ-	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	رئيسا
د/سليماني سعاد	أستاذة محاضرة-أ-	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	مشرفا، مقررا
د/بن سعيد إيمان	أستاذ محاضر-ب-	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	ممتحنا

السنة الجامعية:2024م/2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و التقدير

قبل كل أحد، وبعد كل أحد، الشكر للواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أمدني القوة والعون والسدد لإنجاز هذا العمل، وندعوه عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة «***سليماني سعاد***» التي لم تبخل علي بأي معلومة أو توضيح في شتى مراحل إعداد هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة، وأساتذتي بقسم اللغة والأدب العربي على المجهودات المبذولة لإيصالي إلى ما أنا عليه.

الإهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها، فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا، بدأت بطموح ووصلت للنجاح، ثم إلى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية، دمتم لي سندا لا عمر له.

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي.

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره والذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح إلى من أحمل اسمه بكل فخر وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، لطالما عاهدته بهذا النجاح ها أنا أتممت وعدي وأهديته إليك "والدي العزيز".

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف، إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة إلى اليد الخفية التي أزالت أوجاعي أمي الغالية.

إلى أخوتي وصديقاتي.

شيماء

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين نحمده ونشكره على نعمه، وعلى ما يسر لنا من العمل الكريم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إذ يعد الخطاب الجامعي في عصرنا الحالي سمة من سمات التحول الرقمي مع التكنولوجيا الجديدة، حيث يعتبر شكل من أشكال التواصل الأكاديمي، الذي يقدم دورًا جوهريا في نقل المعرفة وبناء أفكار لدى الطلبة، ويتميز بكونه ذو طابع تعليمي وعلمي في آن واحد، وفي ضوء الاهتمام المتنامي بدراسة الخطاب الجامعي وبروز هدفه في توصيل الأفكار العلمية بأسلوب بسيط ومفهوم للطلاّب مع ملاحظة التفاعل بينهم وبين المحاضر. يقدّم الأستاذ خطاب المحاضرات الجامعية داخل قاعة المحاضرة، كونها تركز على الشرح والإلقاء، فهذا النوع يجمع بين المهمة التعبيرية التي يعبر بها الأستاذ عن خبرته، والمهمة المعرفية التي تركّز على تحقيق الفهم لدى الطالب، حيث تناول البحث دراسة تحليلية للخطاب الأكاديمي في تخصص اللسانيات التطبيقية للسنة الثالثة ليسانس، فمن خلالها يتم تحليل أسلوب العرض وتنظيم الأفكار واستخدام صفة بسيطة لإيصال المفاهيم التقنية المرتبطة بمادة البرمجة اللغوية. إذ جاء موضوع مذكرتي المعنون بـ "خطاب المحاضرات الجامعية في تخصص لسانيات تطبيقية (دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية.

وللتفصيل في ذلك، سعى البحث للإجابة عن بعض الإشكاليات البارزة، وهي: ***كيف تكون المقاربة التحليلية لخطاب المحاضرات الجامعية؟.***

يعود الدافع لاختياري لهذا الموضوع إلى أسباب علمية وموضوعية، نحصرها فيما يلي:

- ✓ الاتصال الوثيق للموضوع بمجال تخصصي (لسانيات الخطاب)؛
- ✓ الرغبة في دراسة تحليل المحاضرات الجامعية خاصة في مادة البرمجة اللغوية؛
- ✓ دراسة الخطاب التعليمي خاصة الجامعي؛
- ✓ الرغبة في دراسة هذا الموضوع كونه جديد؛
- ✓ أثر المحاضرات الجامعية على الطلاّب.

للإجابة على هذه الإشكاليات، شملت دراسة البحث الخطة التالية بداية بالمقدمة ثم المدخل، وصولا إلى الفصلين والخاتمة.

المدخل معنون بـ "ماهية الخطاب وانواعه" ثم انتقلت إلى الفصل الأول الموسوم: "الخطاب الجامعي: دراسة نظرية، حيث يضم ثلاثة مباحث، المبحث الأول: الخطاب التعليمي، تبرز فيه التعليمية والمثلث التعليمي ثم الخطاب التعليمي، أما المبحث الثاني: الخطاب الجامعي، وأخيرا المبحث الثالث يشمل خطاب المحاضرات الجامعية.

أما الفصل الثاني هو الجانب التطبيقي، وقد عنون بـ: "دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية في تخصص اللسانيات التطبيقية"، حيث عُرِضَ فيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول، تناول اللسانيات، أما المبحث الثاني تناول البرمجة اللغوية، وأمّا في المبحث الثالث فقد ناقش الدراسة التحليلية لمادة البرمجة اللغوية، عالج تحليل برنامج المادة للأستاذة "زهور شتوح"، من جامعة باتنة 1 الحاج لخضر سنة 2021/2020 حيث تمّ تحليل ثلاث محاضرات الأولى من البرنامج، ووصل البحث في الأخير إلى خاتمة رصدت أهم نتائج الدراسة.

الواضح أن طبيعة الموضوع، اقتضت اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة الذي يتميز بجمع المعلومات وتحليلها، بالاعتماد على التحليل المتوفر للإلمام بكل الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع.

وقد اعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع أهمها: مفهوم الخطاب التعليمي والعلمي الجامعي لنوارة بوعياد، وتعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة لخدير المغيلي، وأنواع الخطاب التعليمي في الجامعة الجزائرية وأثره في البحث العلمي للدكتور عيسى خثير.

لعل الصعوبات التي واجهت البحث، قلة المراجع والدراسات التطبيقية لهذا الموضوع، وهذا دافع للطلبة للبحث في هذا النوع من الموضوعات، مجاله شاسع وجذاب للدراسة، بفضل الله تعالى اجتزت تلك التحديات والعقبات التي واجهتها، وعملا بالحديث الشريف الذي يرويه أبو هريرة عن النبي صلى عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» أحسب أنه من الضروري أن نوجه الشكر والامتنان إلى الله عز وجل، الذي يسر لي وألهمني الصواب لإتمام العمل، كما أعرب عن خالص شكري وتقديري للأستاذة "د.سيلماني سعاد" التي أحاطتني بإرشاداتها القيمة، وغمرتني بنصائحها الثمينة وتوجيهاتها الجيدة، أسأل الله أن يجزيها خير الجزاء، ويثبتها خير الثواب، ختاما أدعو الله أن يمنحني التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

دون هذا بولاية عين تموشنت، بتاريخ: 20 ماي 2025م، الموافق لـ22 ذو القعدة 1446هـ

الطالبة: شيماء سيدي يخلف

المدخل: ماهية الخطاب وأنواعه

العناصر الأساسية:

1-نشأة الخطاب

2-مفهوم الخطاب

3-أنواع الخطاب وأقسامه

يعد الخطاب محور التواصل، يفسر الأفكار ويعبر عن المشاعر، فهو ليس مجرد كلمات وجمل تذكر، بل هو فن يوازي بين العقل والعاطفة (الشعور). حيث يبرز على أنه وسيلة يتوجه بها المرسل إلى المتلقي بهدف إيصال مضامين وأمور معينة، تؤثر عليهم سواء كان ذلك على شكل كلام شفهي أو نص مكتوب.

1-نشأة الخطاب:

فقد عرف أن الخطاب قديم العهد، فهو مخلوق مع الانسان أي مخلوق منذ أن وجد البشر على سطح هذا الكوكب ، والبحث عنه كان قبل الجاهلية و الإسلام، إذا ظهر مع الأنبياء و الرسل عليهم الصلاة و السلام وقد مكنهم الله من فصاحة اللسان و فصل الخطاب لتبليغ الدعوة و طاعة الله و توحيده و عبادته و إرشاد الناس إلى الصراط السوي، و تكلم الله تعالى عليه في كتابه الشريف الحكيم.[1]

تحسنت الخطابة في عهد قدماء اليونان والرومان، وظهرت كعلم له أصوله وقواعده وقوانينه عند المجتمع اليوناني، حيث برزت في دولهم الأولى ومنازعاتهم السياسية وحروبهم، وهي من أهم الدوافع التي حركت لسانهم في الخطاب.

في عهد "هوميروس" في القرن العاشر قبل الميلاد خطب كثيرا وأوردها على ألسنة الآلهة والأبطال، ثم عهد "برقليس" في أواخر القرن الخامس، وهو زعيم أثينا وأحد خطابها المحبوبين لدى الشعب اليوناني، ثم بعده بقليل ظهر خطباء منهم "إيسوقراطيس" في القول التتبيتى و ديمسيتنيس، ووسعوها حتى جاء "أرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد سنة 322 ق.م زعيم فلاسفة اليونان، فضم شارد هذا الفن وجمع شتاته في

[1]:ينظر: شاكر عبد القادر، تاريخ الخطابة عند اليونان والعرب، ، العدد 27، 2011، ص: 207.

كتاب ضمنه قواعد هذه الصناعة، سماه [الخطابة]، وهو الكتاب الذي عرّبه بشربن منى ولخصه "ابن رشد"، وأخذ عنه فلاسفة العرب كابن سينا والفارابي. ومن هذا الحين صارت الخطابة فنًا مدونًا.

ولم تظهر الخطابة في الرومان إلا بعد اليونان بأمد بعيد لاشتغالهم بالحرب، ومن أشهر خطبائهم "كاتون" المعروف بالنقاد في القرن الثاني قبل الميلاد في خطبه على قرطاجنة ثم "يوليوس قيصر" القائد الروماني الشهير، ثم "شيشرون" إمام الخطابة اللاتينية، كلاهما ظهرا في القرن الأول قبل المسيح، ثم جاء بعدهم رجال الدين من القسيسين والأساتذة و كبار الساسة[1].

2-مفهوم الخطاب:

أصبح مجال الخطاب نقطة تقاطع والتقاء العديد من المعارف والعلوم، كعلم اللغة، والاجتماع، النفس.....إلخ، حيث أكسبه مكانة مهمة بين الدارسين وأثار تحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي واهتمام العديد من الباحثين.

إن الخطاب عموما يتكوّن من عدة عناصر، لعل أهمها طرفي الخطاب، حيث لا يمكن أن نقول عن الخطاب خطابا إلا إذا استوفى هذين العنصرين، ويرى أحمد المتوكل أن أي خطاب يشكل لنا "نموذجا ذهنيا"، يشترك في بنائه كل من المتكلم والمخاطب، ويتسم هذا النموذجين بسمتين:

[1]-ينظر: الشيخ علي محفوظ، فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار الاعتصام، مصر، د.ط، 1499هـ-1979م، ص: 20،21.

❶ "سمة الجزئية: يتصف النموذج الذهني بهذه الصفة، لأنه لا يمكن أن يتضمن جميع ما يمكن أن نعرفه عن جميع العوالم الممكنة"[1]، أي أن المخزون الذهني لدى المتكلم و المخاطب يستحيل أن يكون شاملا لكل المعارف الموجودة في هذا الكون، وإنما يحتوي على جزء منها.

❷ "سمة الحركية: يتصف النموذج الذهني بهذه الصفة لأنه نموذج متغير، فهو لا يبقى ثابتا من بداية الخطاب إلى نهايته، بل يتغير بتغير مراحل الخطاب"[2].فمثلا: القطع الأخيرة من الخطاب تكون مبنية على سابقاتها، والقطع الأولى تأخذ بعين الاعتبار ما سيقال فيما بعد.

تحدث كذلك "أحمد المتوكل" عن نموذج التواصل بين مستعملي اللغة والذي كان افترضه "سيمون تيك" من قبل، وهذا النموذج يعمل كالآتي: لا بد أن يشترك في عملية التواصل مشاركان هما المتكلم والمخاطب، ويمثلان طرفا الخطاب ويقصد بهما: "ذاتان مجردتان تشتركان في عملية تواصل تتم بالمشافهة أو بالمكاتبة"[3].

لقد حظي الخطاب منذ ظهوره في مجال الدراسات اللغوية بمفاهيم متعددة وتعريفات مختلفة، وذلك تباعا لتعدد واختلافات التخصصات التي يتعامل معها، حيث يرتبط الخطاب بعملية التواصل الانساني مباشرة، أي بين الإنسان وكل ما يحيط به

---

[1] –أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية –بنية الخطاب من الجملة إلى النص –، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، د.ط، 2001م، ص: 20.

[2] – المرجع نفسه، ص: 20.

[3] – أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية –بنية الخطاب من الجملة إلى النص –،مرجع سابق، ص20.

في حياته اليومية، وعليه قبل أي تحديد فهو كل ما ينتجه الإنسان من كلام وحركات وغيرها.....يعتمدها من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.

برز مفهوم الخطاب اللغوي في مختلف المعاجم التراثية والحديثة العربية منها والأجنبية، وذلك بهدف إثبات المعنى الشامل لمصطلح الخطاب.

وجاء كذلك مصطلح الخطاب في القرآن الكريم بصيغة مختلفة مثلك فَاعَلَ، فِعَال، فَعْل، وبمعاني متعددة، فمنها ما يحيل على الكلام، وأخرى تحيل على طلب المرأة، وهناك من الكلمات ما يحيل على الشأن، والآيات التي احتوت كلمة خطاب بكل معانيها التي جاءت بها ضمن القرآن الكريم:

- قال تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾[1].
- و قوله أيضا: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾[2].
- قال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾.[3]
- و قال: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾.[4]
- و ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾.[5]

1-الخطاب في اللغة: تحل لفظة الخطاب في معاصم اللغة العربية إلى عدة معاني حيث ورد في لسان العرب لابن منظور: "خَطْبُ: الشأن والأمر صَغُرَ أو عَظُمَ وقيل هو سبب الأمر. يقال: ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام،

---

[1] – سورة الفرقان، الآية: 25.

2 – سورة النبأ، الآية: 37.

3 – سورة ص، الآية: 20.

4 – سورة ص، الآية: 23.

5 – سورة هود، 27.

وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان، اللّيْنَ، والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب خطابة".[1]

ورد في كتاب أساس البلاغة كلمة "خطب أي خاطبه أحسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام، وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطبة خطبة جميلة، وكثر خطابها، وهذا خطبها، وهذه خطبة وخطبة وكان يقول الرجل في النادي في الجاهلية فيقول: خِطبٌ، فمن أراد إنكاحه قال: نكح: واختطب القوم فلانا: دعوة إلى أن يخطب إليهم"[2].

وفي هذا الصدد، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "والخطاب مراجعة الكلام، والخطبة مصدر الخطيب. وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخطبة قام في الندى، فقال: خطبٌ، ومن أراده قال: نكحٌ. وجمع الخطيب خطباء، وجمع الخاطب، خطّاب.[3]

وفي هذا المنحى، قال فيروز أبادي:" الخَطْبُ: الشأن، والأمر صَغُرَ أو عظم، خطوب، وخَطَبَ المرأة خطبًا وخطبةً، ويقول الخاطب: خِطْبٌ: بالكسر ويضم، فيقول ج:خُطُوب.فيقول المَخْطُوبُ، نِكْحٌ، ويَضُمُ والخِطاب كشدّادٍ: المتصرف في الخُطْبَة: وخَطِبَ الخاطِبُ على المنبر خِطابَةً[4].

---

[1] – ابن منظور لسان العرب، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، المجلد الثاني،ط1، ص: 1194.

[2]– أبي قاسم جبار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تج، محمد باسل عيون أسود، أساس البلاغة ، ج1، مج، أبي علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، (1419هـ–1998م)، ص: 225.

[3]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1434هـ–2002م، الجزء الأول،ص419.

[4] – الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: أنس محمد شامي زكرياء جابر أحمد ، دار الحديث، القاهرة، 2008م، ص: 478.

2-اصطلاحا:

كلمة خطاب في معناها العام والمتداول بين الناس: هو التحادث والكلام بين اثنين أو أكثر، وذلك من خلال وسائط تختلف بين الشفهية والمكتوبة أو المسموعة، وكذا المرئية، ونجد أن الخطاب نموذج لغوي مركب يتجاوز مفهوم الجملة وبعبارة أخرى:" كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوب أو ملفوظا"[1].

وهذا ما يجعل الخطاب أعم وأشمل وأكبر من الجملة بغض النظر عن الشكل الذي يتخذه كتابة أو تلفظًا.

والخطاب عند "سعيد علوش" هو:" مجموع خصوصي، لتعابير تحدد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي، ويحدد "بنفيست"، الخطاب في استيعاب اللغة عند الانسان المتكلم"[2].

ذكرّ عبد العليم محمد" مصطلح الخطاب في كتابه، حيث قال:" إن الخطاب في علم الألسنة المعاصرة معنيان، المعنى الأول هو المعنى الواسع: أي كل ما كتبه أو قال أو علق عليه شخص ما، سواء كان ذلك في مقابلات أو مؤتمرات أو كتابات سياسية و فكرية أو وثائق، وفي المعنى الثاني هو المعنى الألسني الضيق، وهو مصاغ النطق أو البيان الذي يتجاوز الجملة منظورا إليه من زاوية قواعد تسلسل وترتيب تتابع الجمل."[3]

---

[1] – سعد البازغي وميجان الرويلي، دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا- مركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط3، 2002م، ص: 155.

[2] - سعيد علوش،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،دار الكتاب اللبناني، سوشبريس ،بيروت ،المغرب ،ط1، 1405،1985،ص 83

[3] :عبد العليم محمد، الخطاب الساداتي، تحليل الحقل الإيديولوجي للخطاب الساداتي، كتاب الأهالي، ثقافة الهدم والبناء، أغسطس، 1990، ص: 14.

والخطاب عند "أحمد المتوكل" أنه من "شأن القارئ أن يستوقفه في هذا التقريب العام لمفهوم الخطاب عبارتان اثنان هما: ربط تبعية وكل إنتاج لغوي المقصود بالعبارة الأولى كما بينا ذلك في مكان آخر (المتوكل 1989-1995-1996)".[1]

أي أن بنية الخطاب ليست متعالقة والظروف المقامية التي ينتج فيها، فحسب بل أن تحديدها لا يمكن أن يتم إلا وفقا هذه الظروف، ربط التبعية بتعبير آخر تعني أن بنية الخطاب علاقة بوظيفته بل أنها خاضعة لهذه الوظيفة، أما كل إنتاج لغوي فإننا قصدنا إيرادها على وجه الإطلاق دون تحديد لحجم الخطاب لكي تحيل على الجملة أو جزء الجملة أو على مجموعة من الجمل.

فجاء مفهوم الخطاب عند أرسطو موازيا لمدلول الخطابة (Rhétorique) التي يعرفها بأنها:" الكلام المقنع و بالتالي يتحدى الخطاب مجرد الفعل الكلامي إلى البعد الإقناعي".[2]

وذكر أيضا أعد المتوكل بأنه كل: "تعبير لغوي أيًّا كان حجمه، وأنتج في مقام معيّن قصد القيام بغرض تواصلي معيّن".[3]

---

[1] – أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، مكتبة لسان العرب، دار الأمان للنشر و التوزيع، الرباط، مطبعة الكرامة ،2001،ص17،16.

[2] – فطومة بن مكي، محاضرات في تحليل الخطاب، مطبوعة محاضرات موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص اتصال و علاقة عامة، جامعة الجزائر3،كلية علوم الإعلام و الإتصال ، قيم علوم الإتصال،2019،2015،ص5.

[3] – مرجع سابق، أحمد المتوكل، قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية، بنية خطاب من الجملة إلى النص،ص17.

3-أنواع الخطاب:

والخطاب رسالة توجيهها من طرف المرسل إلى طرف آخر، وهو المستقبل والهدف منها هو إيصال أو توضيح أو شرح نقطة معينة أو موضوع ما ويكون على شكل الاتصال الشفوي المباشر من خلال الكلام الذي يتضمن مجموعة من العبارات والأقوال، والذي من خلاله يكون بإمكان المستقبل من فئة المرسل بشكل مباشر لتبادل الأفكار مع بعضهم البعض، أو قد يكون مكتوبا، وفي هذه الحالة لا يقتضي التفاعل المباشر من بين الخاطب والمتلقي، ونتيجة لاختلاف مصادر الخطاب و مواضيعه واختلاف نوعية الفئات التي يوجه إليها الخطاب، وعددها فقد تم تقسيمه إلى عدة أنواع من بينها:

3-1.الخطاب الإشهاري:

❖ **الإشهار:**

- لغة: من مادة (ش.ه.ر) ورد في مختار الصحيح،....." والشهرة وضوح الأمر تقول (شَهَرْتُ) الأمر من باب القطع، و(شُهْرَةٌ) أيضا (فاشْتَهَرَ)و (أَشْهَرْتُهُ) أيضا (فاشْتَهَرَ) و(شَهَرْتُهُ)أيضا(تشْهيرًا).ولفلان فضيلة (أشْتَهَرَها) الناس و(شَهَرَ) سيفه من باب قطع أي سَلَّهُ "[1]، وبذلك نستنتج أن الإشهار هو الوضوح والإظهار، أي لأن الإشهار هو إظهار الشيء، أو الأمر وإفتاء وجوده والإعلان عنه جهرا حتى يكون معلوما لدى الآخرين.
- اصطلاحا: عرف الإشهار في (قاموس لاروس) بأنه" مجموعة من الوسائل المستخدمة للتعريف بمنشأة تجارية أو صناعية أو اطراد منتجاتها، وبمعنى لآخر الإشهار نشاط فكري يجمع بين مبدعين أدبيين أو فنيين من أفق إنتاج

[1] :محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، دط،2003،ص197.

رسالة سمعية بصرية "[1]. فالإشهار نشاط فكري قبل أن يكون ظاهرة سمعية بصرية أو مادة معطاة للمتلقي.

في هذا المنحى، تعرّف " فاطمة مزاري" الخطاب الإشهاري على أنّه:" الركيزة الأساسية في العملية التواصلية، ويعد عنصرا من عناصر التواصل التجاري فهو وسيلة وأداة مهمة في التأثير على الأفراد، وإقناعهم بمنتوج معيّن سواء ماديا أو معنويًا"[2]. بحيث يهدف المعلن إلى التعريف بمنتوجه من أجل اكتساب الجمهور وحتى على القيام بفعل الاقتناء.

3-2.الخطاب السياسي:

الخطاب السياسي هو نوع من الخطاب العام يستخدمه السياسيون والقادة، الأحزاب السياسية أو الجهات الفاعلة في المجال السياسي للتعبير عن مواقفهم، ترويج لأفكارهم، أو التأثير في الرأي العام، يمكن أن يكون شفهيا مثل الخطب والمؤتمرات الصحفية أو مكتوبا مثل: البيانات والمقالات، وهو"خطاب إقناعي حجاجي يتخذ من اللغة والسياسة فضاء له، تتجلى من خلالها ما خصائصه الإقناعية والحجاجية والإنسانية، فهو كما يعرضه بروتون (Philippe Breton) نشاط إنساني يتخذ أوضاعا تواصلية

[1] :سميحة صياد، حاتم كعب ، التلقي الإشهاري لدى الكاتب محمد خاين،كتاب النص الاشهاري –نموذجا–مجلة إشكالات فيا للغة والأدب، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر،مجلة 09، العدد 5، 2020، ص98.

[2]– مزاري فاطمة، مقالة الخطاب الإشهاري في وسائل الإعلام، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان برمادية، د.ت، ص: 1.

متعددة، ووسائل متنوعة."[1] بحيث يهدف إلى إقناع شخص أو مستمع أو جمهور ما.

ويقول "محمود عكاشة" أن الخطاب السياسي هو: "الخطاب الموجه عن قصد إلى المتلقي يقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب ويتضمن هذا المضمون أفكار سياسية أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا."[2]

من خلال هذه المفاهيم يمكن اعتبار الخطاب السياسي هو ما كان مضمونه وتوجهاته وأهدافه وغرضه الحقيقي هو إيصال خبر أو نشر فكر أو يعبر عن مبادرة أو طرح يخص الشعب أو نظام الحكم.

3-3.الخطاب الإعلامي:

هو الخطاب الذي ينطلق إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ويعرّف الخطاب الإعلامي بأنه" فعل لغوي إنساني يتميز بكونه نشاطا تخاطبيا تواصليا ذا وظيفة حجاجية ومقصديه يتوجه به صاحب الخطاب (الصحفي) أو صوته إلى جمهور عريض من المتلقين عبر وسيلة بهدف الإعلام والإقناع والتأثير وتشكل المواقف"[3]، وقد تكون الوسيلة الإعلامية الناقلة للخطاب مكتوبة مثل الصحافة

---

[1] – محمد بلواهم، التواصل الأدبي، مجلة نصف سنوية محكمة ومفهرسة، قضايا الأدب والنقد تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن،جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، جوان 2013م، ص: 168.

[2] – محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، 2005م، ص: 45.

[3] :د.خليفة قعيد، الخطاب الإعلامي المكتوب، سامي للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،2024م، ص18.

الورقية والإلكترونية أو سمعية كالإذاعة والصوتيات الإخبارية الإلكترونية أو سمعية البصرية مثل التلفاز أو المرئيات الإلكترونية.

نستنتج أن الخطاب الإعلامي هو عملية اجتماعية للتفاعل بين الواقع والأحداث والأفكار والبنية المعرفية للكاتب أو القائل التي تؤثر في اختياره للرموز اللغوية والعلامات، والخطاب الإعلامي باعتباره منتج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية وثقافية محددة. وبالتالي فهو شكل تواصلي مركب ومتشابك يجمع بين اللغة والمعلومة ومحتواه الثقافي والآليات التقنية لتوصيلها.

في هذا الصدد، يعرّف هشام صويلح أيضا الخطاب بأنّه: "مجموعة من النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها، مما يؤدي إلى فهم أو إنشاء الواقع الاجتماعي، عن طريق استخدام اللغة نطقا أو كتابة، أو من خلال النشاط السيميائي مثل الصور والرسوم البيانية والاتصال غير الشفوي كالإشارات والإيماءات الجسدية".[1]

3-4.الخطاب الشعري:

الخطاب الشعري هو نوع من الخطاب الأدبي الذي يعتمد على الإيقاع والصور الجمالية والرمزية والانفعالات العاطفية لنقل الأفكار والمشاعر في المتلقي، "والخطاب الشعري حمَّال دلالات، وهو ما يفصح عنه النص الشعري قديمة وحديثه عند تفكيكه إلى مكوناته الأصلية، البنى التركيبية اللغوية ذات الاتصال الوثيق بالبنى النحوية من جهة، وجموع البنى البلاغية في تعلقها بالبنى السالفة من جهة أخرى، ما يؤسس ملمحه

[1] – هشام صويلح، بلاغة الإقناع في الخطاب الإعلامي، "دراسة ضوء البلاغة الجديدة"، مرجع سابق، ص: 258.

الأسلوبي الذي يميزه عن سائر النصوص من جنسه، ومن ثمة عن سائر أنواع الخطابات الأخرى."[1]

3-5.الخطاب القرآني:

"الخطاب القرآني هو من كلام الله موجها في معظمه إلى من شهدوا نزول القرآن الكريم بشكل مباشر على رسول صلى الله عليه وسلم، و بشكل عام لسائر الناس، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[2]."[3]

وقد ذكر الدكتور "علاء الحمزاوي" أن "الخطاب القرآني ليس خطاب تكليف فحسب، بل يمكن تصنيفه إلى أربعة خطابات كبيرة: الخطاب العقدي والوصفي والخطاب القصصي والتكليفي"[4].

الخطاب التعليمي:

① **التعليم:**

✓ **لغة:** ورد في معجم لسان العرب في مادة (ع.ل.م):" علم من صفات الله عز وجل العلم و العالم و العلام، قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾[5] وقال: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[6] وقال أيضا: ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[7]، فهو الله العالم بما كان وما

---

[1] – عبد القادر عليمي، الخطاب الشعري ووجود الانفتاح الدلالي –قراءة في شعرية الإضمار–، المعهد العالي للغات، تونس، ص: 42.

2 – سورة الأنبياء، الآية: 10.

[3] :د.خالق داد ملك، خطاب القرآني وأنواعه، دراسة بلاغة في ضوء الفتح المحمدي في علم البديع والبيان والمعاني"،مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد 22، 2015م، ص: 60.

[4] – أسماء ناجي،الخطاب القرآني مفهومه وأنواعه ،مجلة علم اللغة والأدب 2022،ص281.

5 –سورة يس، الآية: 83.

6 – سورة الرعد، الآية: 09.

7 – سورة المائدة، الآية: 109.

يكون قبل كونه وبما يكون ولما يكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنه وظاهره دقيقها ، على أتم الإمكان."[1]

جاء في معجم تاج العروس:" العلم إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان: إدراك ذات الشيء والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي الشيء هو منفي عنه".[2]

- ✓ **اصطلاحا:** التعليم هو نشاط تواصلي بهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وهو أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم الذي يشرف عليها المدرس".[3]

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص: 3083.

[2] – محمد مرتضى، الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط2، مطبعة الكويت، 2000، ج33، ص: 127.

[3] – عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة، طرائق اللغة العام و تقويمها، الباب الثاني طرائق التدريس فن وأسلوب، د.ط، د.ت، ص: 32.

3-6.الخطاب التعليمي:

من خلال تعريف مصطلح التعليم والخطاب، فإن الخطاب التعليمي عبارة عن خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة (خطاب) ذات طابع تعليمي، وهو أيضا خطاب يتكرر فيه خطاب آخر، وهي ميزة خاصة بالعمل التربوي."[1]

بذلك يكون الخطاب التعليمي هو الكلام الذي يدور حول التربية، وأوضاعها وقضاياها ومشكلاتها وهمومها، سواء أكان هذا الكلام شفويا أم كلاما مكتوبا، وسواء أكان هذا الكلام تعبيرا عن فكر علمي منظم أو كلاما مرسلا عاما"[2]، وبهذا فإن الخطاب التعليمي هو كلام موجه قد يكون شفويا أو مكتوبا هدفه بناء فكر علمي منظم، أو كلاما مرسلا عموما.

إن الخطاب التعليمي: "هو ذلك الخطاب الذي يتم داخل الصف، والذي يكتسي طابعا تداوليا يجعل النص الأدبي التعليمي بين لغتين، اللغة المرجعية، واللغة التعليمية، ما معناه أنه خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة ذات طابع تعليمي، وهو أيضا خطاب يتكرر فيه خطاب آخر، وهي ميزة خاصة بالعمل التربوي."[3]

من خصائص الخطاب التعليمي وجود العلامات أو المؤشرات الشخصية، والمتمثلة في كثرة ورود الضمير "أنا" سواء أكان بصيغة المفرد أم بصيغة الجمع،

---

[1] – نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي والعلمي الجامعي، مجلة دراسات لغوية وأدبية، العدد 17،2001م، ص: 26.

[2] :رزقي حورية، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ و التداول، أطروحةمقدمة لنيل درجة دكتور العلوم، تخصص علوم اللسان العربي، قسم الأدباء و اللغة العربية، كلية الأداب و اللغات،جامعة محمد خضر ،بسكرة،2014،ص22.

[3] :ياسين فرفوري، الخطاب التعليمي بين المعرفة المرجعية العالمية و بين المعرفة الدرسية، مجلة إلكترونية فصيلة محكمة، العدد01، 2020،ص01.

وبذلك يصل البحث من التعريفات السابقة إلى أنّ الخطاب التعليمي هو الكلام الخاص بالتربية وما تحمله من أوضاع ومشكلات وقضايا، ويعدّ كذلك من الناحية التّأليفية مجموعة من الجمل والتراكيب التي تؤدي إلى معنى يحقّق التواصل والمقصدية.

يمكن تصنيف الخطاب التعليمي إلى عدة أنواع، أهمها: الخطاب التعليمي الجامعي: "هو عبارة عن خطاب تواصلي مشترك بين قطبين المعلم (الأستاذ) والمتعلم المستمع (الطالب)، وهو عبارة عن نقل واستقبال المعارف والمعلومات بين طرفين أو أكثر، وهذا الخطاب قائم على الإقناع والتأثير"[1]، وبالتالي فالخطاب الجامعي التعليمي يتميز بالعلاقة بين الأستاذ والطلبة، وينقسم هذا الخطاب كذلك إلى أنواع من بينها خطاب المحاضرات الجامعية، –وكما نعلم فإن خطاب المحاضرات الجامعية هو جزء من الخطاب التعليمي الجامعي–، يُستخدم في الجامعات لنقل المعرفة وتشكيل مفاهيم مضبوطة للطلبة.

أ–تصنيفه:

أ–1.التصنيف الأول: يصنف الخطاب التعليمي من حيث التواصل والمعرفة والعلم إلى ثلاث أنواع رئيسية من حيث طبيعة الخطاب:

- الخطاب التواصلي: هو الذي يسهل التفاعل بين الأستاذ والطلبة؛
- الخطاب المعرفي: يركز هذا النوع على بناء المعرفة ونقلها من خلال التواصل؛
- الخطاب العلمي: يركز على المعلومات العلمية، ويقدمها بطريقة منهجية ودقيقة.

[1]– ينظر: زميط محمد، الخطاب الجامعي التواصلي التفاعلي –مقاربة تداولية–، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد11، العدد01، 2023م، ص: 1026.

أ-2. التصنيف الثاني: هناك تصنيف آخر لأنواع الخطاب التعليمي من حيث المادة المقدمة، وطريقة التفاعل بين الأستاذ وطلابه؛ وينقسم هذا الخطاب إلى أنواع من بينها المحاضرات والأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية.

أ-2-1.**خطاب المحاضرات الجامعية:** هي جزء من الخطاب التعليمي الجامعي، ويرجع مجال استعمالها إلى الجامعات، أساسه طرفي الخطاب، الأستاذ والطالب، والمادة التعليمية المتمثلة في المحاضرات،

أ-2-2. **الأعمال الموجهة:** (travaux dirigés les TD) تعتبر الأعمال الموجهة نوع من أنواع الخطاب التعليمي الجامعي، وهو عبارة عن أسلوب أو طريقة في التدريس، وهي "حصة تطبيقية ليست حصة لعمليات الإيضاح والبيان والشرح لما هو غامض في المحاضرات فحسب، يفرضها الطابع التجريدي للمعرفة النظرية، بقدر ما هي النصف الآخر المكون للوحدة التعليمية"[1].

تتميز حصة الأعمال الموجهة عن المحاضرة كون الدور الكبير للطالب، وليس للأستاذ، وهي أيضا فرصة تتيح للطالب مجالا لفتح النقاش حول المحاضرة السابقة وهذا الصنف هو ما يعتمده قسم اللغة والأدب العربي، حيث يكون فيه الدرس عبارة عن بحوث وأعمال يطلبها الأستاذ المحاضر من الطلاب، وتقدم البحوث من أفواج، يكوّنها الطلبة لتقديم تلك البحوث، على أن تتم مناقشتها من طرف الطلبة الحاضرين والأستاذ.

الأعمال التطبيقية: (TP les travaux pratiques) .

[1]- بوكعبة زهية، بشقة عز الدين، مستوى الإشكالية الاجتماعية في الأعمال الموجهة، لدى طلبة علوم التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، 2021/04م، ص: 499.

يتميز هذا النوع عن باقي أنواع الخطاب التعليمي الجامعي من حيث طريقة التدريس، فهي عبارة أن أنشطة وتطبيقات وأعمال يتم تنفيذها داخل المخابر، وهذا النوع خاص بالعلميين، لأنه يعتمد على التجربة العلمية مثل الطب، والبيولوجيا وغيرها، حيث تساعدهم على اكتساب المهارات العلمية وتطويرها، وفي هذه الحصة يتم تعليم الطلبة عن طريق العمل والتجريب، فتتيح لهم فرصة التدريب على ما تعلموه.

وعليه فالمحاضرة هي معرفة نظرية مهما كانت قيمتها كبيرة لكنها لا تكفي الطالب لاكتساب المعرفة الخاصة بالمحاضرة المعنية، وهذا راجع بنسبة كبيرة إلى عدد الطلاب في المدرج، أما الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية هما عبارة عن حصص مساعدة للمحاضرة، حيث يتم فيهم تطبيق كل ما اكتسبوه في المحاضرة ما يساعدهم على المناقشة وتبادل الآراء وتنظيم أفكارهم ومعارفهم.

خلاصة القول:

لقد تطرقنا من خلال هذا المدخل إلى تعريف الخطاب من كلا جانبيه اللغوي والاصطلاحي، حيث تعددت التعاريف وتنوعت، وهذا يعود إلى تعدد الدراسات، فهناك من عرفه على أنه عملية تلفظية يمارسها المخاطب، كون أن الخطاب يستمد موضوعاته من اللسانيات، فهو يرتبط بها بشكل واسع وكبير، وتطرق البحث كذلك إلى ذكر أنواع الخطاب ومنها: الخطاب القرآني والشعري، و الخطاب السياسي وكذلك الإعلامي والإشهار ثمّ التعليمي، كما تناول مفهوم الخطاب التعليمي الجامعي الذي بدوره ينتمي إلى خطاب المحاضرات الجامعية، وأخيرا ذكر أهم الأهداف الأساسية للخطاب.

الفصل الأول: "خطاب المحاضرات الجامعي: دراسة نظرية"

1- التعليمية في اللغة والاصطلاح.

2- الخطاب الجامعي

3- خطاب المحاضرات الجامعية.

توطئة:

تتخذ الهيئة الأكاديمية الخطاب التعليمي كأحد أبرز أشكال التواصل داخل مؤسساتها التعليمية العالية، إذ تعد المحاضرات الجامعية المجال الأول لنقل المعرفة للطلاب، ومنه تبين أن للخطاب التعليمي الجامعي أهمية بالغة لا تكمن في نقل المعلومات فقط، بل تتجاوز أهميته إلى تعزيز الفهم، وتطوير المهارات اللغوية والتحليلية للطلاب.

المبحث الأول: الخطاب التعليمي.

1-التعليمية في اللغة والاصطلاح:

تعد التعليمية من المجالات الحيوية في ميدان التربية والتعليم، حيث تهتم بدراسة وتطوير أساليب التدريس، مع التركيز على كيفية نقل المعرفة إلى المتعلمين بطرق فعالة.

أ/التعليمية في اللغة:

أصبحت صيغة التعليمية من أكثر الصيغ استعمالا في عصرنا، فمادة التعليمية من التعليم، وهي مشتقة من فعل علم، وعلم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال الله تعالى:"وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ" وعَلَّمَهُ العِلْم وأَعْلَمَه إياه فَتَعَلَّمَهُ، وعلم بالشيء: شعر، يقال: ما علمت بخبر قدومه، وعلم الأمر وتعلمه، أتقنه وقال يعقوب: "إذا قيل لك اعلم كذا قلت قد علمت، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت"[1].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، د.ت، ص:3083.

جاء في معجم الوسيط في مادة (ت.ع.ل.م) "تعلم الأمر: أتقنه وعرفه وتَعَلَّمْ (صيغة الأمر) وعلمه علما وعَلِمَ فلان علمًا"[1].

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس وردت مادة "(ع.ل.م)، العين واللام والميم، أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز عن غيره، من ذلك العلامة، وهي معروفة، يقال: علمت على الشيء علامة، ويقال أعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب، والعلم الراية والجمع أعلام، والعلم نقيض الجهل، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه، والعرب تقول تعلم أنه كان كذا بمعنى أعلم"[2].

ذكر الفيروز أبادي في مادة "علم :عَلِمَهُ، كَسَمْعِه،عِلْمًا، بالكسر: عَرَفَهُ،وعَلِم هو في نَفْسِه، ورجلٌ عَالِمٌ وعَليمٌ،ج: عُلَماءُ وعُلّاَمٌ، كَجُهَّالٍ، وعلَّمهُ العِلمَ تَعْليمًا وعلامًا وأعلَمهُ إيَّاه فتعلَّمَه وعَالِمُه فعلَّمَه، كنَصَرَهُ:غلبه علمًا وعِلمًا به" [3].

وصل البحث إلى أنّ التعريفات اللغوية لمصطلح التعليمية مرتبطة بمصطلح التعليم الذي هو مشتق من العلم.

ب/في الاصطلاح:

التعليمية: لقد عرف مصطلح "Didactique" الأجنبي رواجا كبيرا عند بدء استخدامه لفظة دخيلة، بحروف عربية "ديداكتيك"، ظن البعض أن تسمية "الطرائف الخاصة في تعليم المادة" تفي بالغرض، المصطلح الذي اقترحه "أحمد شبشوب" في حياته تعليمية المواد "Didactique des dixyslines"، ففي مفهومها العام تعني التعليمية:" بالطرق

[1] – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1429هـ–2008م، ص: 624.

[2] – ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، ج4، ص: 109–110.

[3] –محمد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 1429هـ–2008، ص: 1136.

والوسائل التي تساعد تعليم اللغة الأم، أو لغات أخرى، التي يتعلمها الطلاب في المدارس، كما تعد البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة بواجبه على الوجه الأكمل بمساعدة المخابر، وهذا ما يعرف الآن بالديداكتيكية La didactique، وعلى هذا المجال الحيوي في الدراسة اللسانية يفتح ذراعيه لعلوم تقنية واجتماعية وتربوية"[1].

فالتعليمية إذن مجال بحث ودراسة لطرق التدريس وأشكال مواقف التعليم الذي يخضع لها الطلاب.

يعرفها آلير (ALLAIRE) ومارتينند (Martinand) بأنها:" وجهة لتعليم مترابط مع النظريات، المعرفة، العلوم التحضيرية (تحضير المحتوى)...، حيث إنها ترتبط بإعادة البناء من أجل الحصول على معرفة تحليلية تحويلية"[2].

وعليه فإن هدف التعليمية بالنسبة إليهما هو دراسة المعرفة التحليلية التحويلية، التي يستطيع المعلم أن ينقلها للطلاب، والتي يمكن تحليلها واستيعابها.

والديداكتيك: "هي العلم أو المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط بين كل من المدرس والمتعلم والمعرفة"[3]، وهو معنى قد تشترك فيه التدريسية مع مجالات تربوية أخرى كثيرة.

وذكر "ميالريه" عن محمد الدريج، فقد عرف في كتابه تحليل العملية التعليمية-التعلمية أو الديداكتيك بأنها: "هي الدراسة العملية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال

---

[1] -نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، جامعة الملك سعود،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ،2009م، ص: 28.

[2] - التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار تليجي الأغواط، الجزائر، المجلد 07، عدد 29، 2018م، ص: 177.

[3] :رياض الجوادعي، مدخل إلى علم التدريس المقارن، دار التجديد للطباعة و النشر والتوزيع والترجمة ،تونس ،ط1، 1441هـ-2020م،ص: 11.

تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المسطرة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري"[1]، ومن هنا تأتي تسميته تربية خاصة أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد.

بالنسبة لكوليدراي Colidray :" فإن الديداكتيك تعني فن التدريس، وكثيرا ما تستعمل هذه الكلمة لتمييز بعض التقنيات وبعض المواد التي يتم اللجوء إليها لغرض التدريس، وكنعت لطريقة في التدريس فإن المصطلح يعني بالخصوص الطريقة التوجيهية"[2].

يحيل هذا التعريف إذن على الفن وطريقة التدريس، لذا فهو يقصد الممارسة التدريسية، والتطابق هنا واضح مع التعريفات الواردة في مجال التربية.

2-المثلث التعليمي:

لا تكتمل العملية التعليمية إلا باكتمال عناصرها المسطرة تحت ما يسمى بالمثلث التعليمي أو الديداكتيكي، وهو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقًا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي: (المعلم،(مدرس)، متعلم، المادة (المعرفة))، والرسم التالي بين الأقطاب الثلاثة للمثلث التعليمي:

[1] – فاطمة الزهراء فشار، مدخل في البيداغوجيا والديداكتيك، كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 1444هـ-2023م، ص:18.

[2] – محمد دريج، ماهية الديداكتيك، مجلة التدريس، العدد7، 1984م، ص: 121.

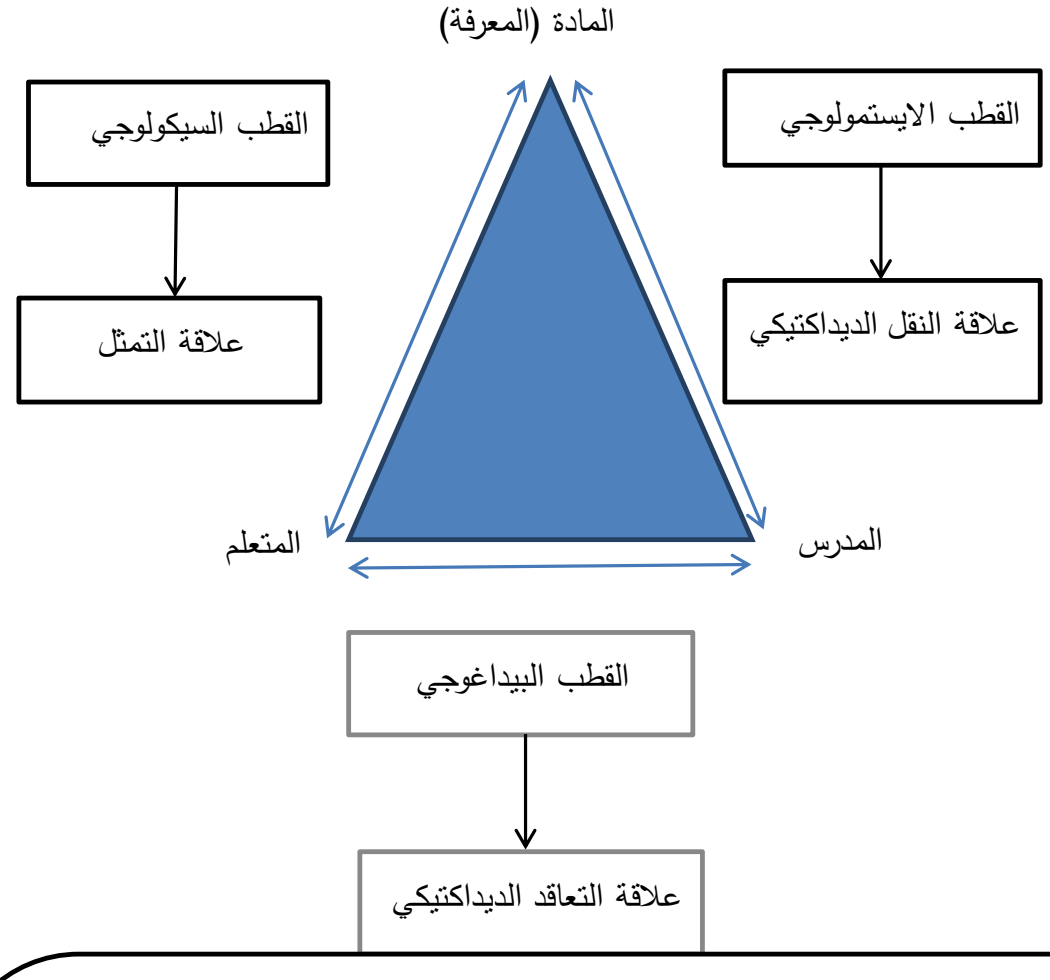

المثلث الديداكتيكي

المرجع:طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد34، جوان2015م، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر،جوان،2018، ص: 53.

2-1. أقطاب المثلث التعليمي: يتكون المثلث التعليمي من ثلاثة أقطاب مهمة، وهي المعلم والمتعلم والمعرفة:

أ-المعلم(المدرس): يحتل المعلم ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، باعتباره موجها ومرشدا ومالكا للمعرفة والكفايات التي تجعله مؤهلا لتأدية رسالته، وتعتبر عملية تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لابد أن يتوفر عليها المعلم، وفي ذلك ينوه عبد

العليم إبراهيم بالقول: "المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارات التي تبدو في توقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم، واستماعه لهم، وتصرفه في إجاباتهم، وبراعته في استوائهم والنفاذ إلى قلوبهم، إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة"[1].

يعد المتعلمين هم الوسطاء الذين يقدمون أو يخفقون في تقديم الخبرات الضرورية التي تسمح للتلاميذ بإطلاق قدراتهم الهائلة، وفي هذا الصدد فإنه ليس كل حامل لشهادة عليا قادر على امتهان فن التدريس، وهذا حسب رأي معتوق جمال: "الشهادة وحدها غير كافية لكي يصبح الفرد أستاذا خاصة في التعليم العالي، وهذا مهما كان التخصص"[2].

حسب رأي دي لا ندشير Dilbert de landshere "المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس، أما تورسين حسين يقول بأن المعلم هو المنظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله متناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها"[3].

وقد تحدث (إيرل بولياس، وجيمس يونغ) في كتابهما عن المعلم، والذي كان عنوانه (A tescheris Mamy things) عن صفات وخصائص يتصف بها المعلم زادت عن عشرين صفة أهمها:[4]

[1] – عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، ص: 25.

[2] – جمال معتوق، قراءة نقدية لواقع علم الاجتماع بالجزائر، مجلة تفاتر المخبر، مجلة 4، العدد2، ص: 31.

[3] – سوفي نعيمة، التصورات الاجتماعية لمفهوم المدرسة لدى الأستاذ، مجلة أبحاث النفسية والتربوية، مجلد 4، عدد10، 2017م، ص: 53.

[4]– عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، ص: 15، 14.

- ✓ المعلم مرشد: فهو في رحلة المعرفة، يعتمد على تجاربه وخبرته لأنه يعرف الطريق والمسافرين ويهتم اهتمامًا بالغا بتعليمهم؛
- ✓ المعلم معرّب: يعلّم وفقًا للمفهوم القديم للتعليم، فهو يساعد الطلاب على التعلم؛
- ✓ المعلم مجدّد: وهو جسر بين الأجيال؛
- ✓ المعلم قدوة: ومثل في المواقف: في الكلام، في العادات، اللباس؛
- ✓ المعلم باحث: يطلب مزيدا من المعرفة.

ب–المتعلم: "يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إلى عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تجسيد العملية التعليمية وتنظيمها وتحديدها أهداف التعليم المراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم."[1]

وحسب "رأي ابن سينا فإن المتعلم يجب أن تكون أخلاقه حسنة، حيث يقر باختلاف ميول الطلاب ورغباتهم، لذا يوجب على المعلم أن يختار لكل طالب الصناعة التي تلائمه، مع إحاطته بأنه ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة، أو مواتية له، لكن ماشاكل طبعه ولا عَمَهُ."[2]

[1]– سيد إبراهيم الجبار، درات في تاريخ الفكر التربوي، دار الهناء للنشر، بيروت لبنان، 2000م، ص: 288.

[2]– ليلى سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 10، 2014م، ص: 70.

يرى الغزالي أن "يتعلم المتعلم من العلم ما يحقق أغراض العلم والمعرفة، فيبدأ بتعلم القرآن والأحاديث والسيرة والأشعار، ثم ينتقل إلى تعلم العلوم الأخرى، وقد صنفها إلى علوم مجموعة تقوم عليها حياة الإنسان وطرق معيشتهم وأساليب تعلمهم"[1].

من بين الخصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرًا على عملية التعلم ما يلي:

- النضج: "عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي والنمو المعرفي والنمو الاجتماعي"[2].
- الاستعداد: "يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا تهيأت له الظروف المناسبة"[3].
- المادة (المحتوى): هو كل ما يقدم للمتعلم من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين، وما يرجى اكتسابه لهم من قيم، اتجاهات وميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرس؟ ويمكن القول أن المحتوى هو وسيلة تحقق أهداف المنهج، ويبنى المحتوى التعليمي لأي مقرر أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد للتلاميذ لأن يتعلموها"[4]، إذن فالمحتوى هو الغاية التي يسعى المعلم إلى إيصالها للمتعلم، وهو يعبر عن حاجات المتعلم وميولاته في أغلب الأحيان، ويمكن أن نشير

---

[1]– المرجع السابق، ليلى سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، ص: 66.

[2]– خير الدين هني، تقنيات التدريس، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، د.ط، 1998م، ص: 60.

[3]– رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي، دار القلم، للنشر و التوزيع، الكويت، ط4، 1986م، ص: 168.

[4]– كوثر حسين كوجك، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مجالس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، د.ط، 1429هـ-2008م، ص: 96.

هنا إلى "أن المحتوى يكون صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة، وكذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي تثبت صحتها"[1].

3-الخطاب التعليمي:

يعد الخطاب التعليمي في عالم التعليم أداة أساسية لتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم، يشكل هذا الخطاب جزءًا حيويًا من العملية التعليمية.

والخطاب التعليمي كما ذكر في المدخل هو خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى خطاب ذو طابع تعليمي، لكن يفرض علينا أن نقوم بدراسته بصورة موسعة "وهو نوع من أنواع التواصل اللغوي، وهو كلام مباشر أو غير مباشر، شفوي أو مكتوب ويُلقى على المستمعين قصد التبليغ والتأثير"[2]، وبحسب ديبوا Dubois "خطابات الأساتذة هي كلها تقريبا تعليمية أو تربوية، أي عبارة عن مجموعة مغلقة من الأسئلة والأجوبة التي يحاول من خلالها الأستاذ الحكم على المتلقين وقدراتهم الذهنية، وذلك أثناء تشكيل ملفوظاتهم التي تعكس مدى استيعابهم لملفوظات الأستاذ، والباقي عبارة عن تشكيل تعليمي للملفوظات العلمية"[3]، وعليه "فديبوا" في هذا القول يركز على أن الخطاب التعليمي يمتاز بكونه تعليميًا وتربويًا، حيث يستخدم لتحويل المادة العلمية إلى مادة تعليمية قابلة للفهم من قبل الطلاب، بحيث يصنّف هذا الخطاب بكونه إرشاديًا بصفة كبيرة.

---

[1]- لخضر لكحل، كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، الحراش، الجزائر، 2009م، ص: 128.

[2]- حورية بزا، أحمد واضح، آليات التحليل التداولي للخطاب التعليمي، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، مجلد 10، العدد03، 2021م، ص: 18.

[3]- بوعياد نوارة، دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، مجلة إنسانيات، الجزائر، المجلد 5، العدد 14،15، ديسمبر 2001م، ص: 131.

الخطاب التعليمي ذو طابع تداولي ووسيط بين طرفين أساسيين في العملية التعليمية (المرسل والمرسل إليه)، وبالتالي هو "ذلك الخطاب الذي يكتسي طابعا تداوليًا يفترض وجود متكلم ومخاطب"[1]، ولتحقيق الخطاب التعليمي لابد من وجود طرفين متكلم ومخاطب وتحقيق الغاية منه، وهي التواصل، كما أنه يهتم "بكل ما هو مرتبط بالأنشطة اللغوية التعليمية، وما يتصل بها من تحليلات للنصوص، وكل الحوارات الخاصة بالمجال التعليمي"[2] وبذلك فالخطاب التعليمي قائم على التفاعل بين المرسل والمرسل إليه، فيتمكن المرسل إليه من فهم الخطاب من طرف المرسل. ويرى "جوزيف ميلانسون": "أن الخطاب التعليمي في كل تطبيق، هو خطاب طفيلي يتغذى على معنى خطابات الأخرى، كالخطابات الأدبية والعلمية"[3].

(Le discours didactique est à toutes fins pratiques, un discours parasitaire qui s'alimente de la signification des autres discours)

أي أن المعلم هنا كمنتج للخطاب التعليمي، يعتمد على خطابات سابقة بغية بناء وضعية وقاعدة، ينطلق منها لنقل المعرفة بطريقة بسيطة، سهلة تساعده في القيام بمهامه وتعينه على تحقيق أهدافه.

وأخيرا يمكن القول إنّ الخطاب التعليمي يمثل أداة أساسية في نقل المعرفة وتوجيه المتعلم، بتنوع أساليبه وأدواته، حيث يضل الخطاب ركيزة أساسية في تطوير العلمية

---

[1]– سارة عميرة، الحاج قديدح، دور آليات الترابط النصي في الخطاب التعليمي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 05، العدد 01، جانفي 2022م، ص: 513.

[2]– ينظر: حسين بن عائشة، تداولية الخطاب التعليمي المنطوق بين المنهج والإجراء، مجلة التعليمية، المجلد 5، العدد 14، ماي 2018م، ص: 138.

[3]– Joseph Melançon, le discours didactique littéraire, études littéraires, vol 14, n3,1981,p378,www.erudit.org.

التعليمية وتعزيز الفهم والتواصل بين المعلم والمتعلم، ولكل نوع من الخطابات مميزات ومعايير تؤطره وتبرزه وتحدد هويته.

4-مميزات الخطاب التعليمي:

يتسم الخطاب التعليمي بعدد من المميزات التي تجعله أكثر تأثيرًا وملائمة لمختلف الفئات التعليمية، وفيما يلي نستعرض أبرز مميزات الخطاب التعليمي التي أدت إلى نجاحه وفعّاليته، وقدم "صالح بلعيد" هذه المميزات والصفات في نقاط ملخصها:[1]

- خطاب توسلي: يحاول البحث عن سبل تطبيق ما ينظر له، ويميل إلى تأكيد طروحاته من خلال الممارسة؛
- خطاب تفاعلي: يقوم على إجراءات استقرائية تحاور المتلقي، أي تحفيز المتعلم على الحوار ؛
- خطاب إرشادي: يقدم وصفات إرشادية وتوجيهات. فالمعلم هو الموجه في العملية التعليمية؛
- خطاب تخصصي: يحيل على مرجعيات من علوم مختلفة، حيث يدفع بالمتعلم إلى الالتفات للمطالعة؛
- خطاب ترويجي: يروج المعلم لنظريات ومقاربات وأفكار ؛
- خطاب إدماجي: يقدم فرضيات، ويؤكدها بالاستناد إلى مرجعيات نظرية أو إلى الممارسة، فتساعد المتعلم على ترسيخ المعارف والمعلومات في ذهنه لتساعده في حياته العلمية؛

[1]- ينظر:صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص: 192، 193.

- خطاب جدالي: يلجأ إلى المحاجة والجدل؛ بحيث يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم.

يفضي البحث إلى أنّ الخطاب التعليمي ليس مجرد نقل للمعلومات، بل هو عملية ديناميكية تهدف إلى بناء المعرفة العميقة، وتحفيز التفكير المستقل لدى المتعلمين.

5-معايير صياغة الخطاب التعليمي:

المعلم الوحيد والمسؤول في الخطاب التعليمي عن تحويل المادة معرفية وتبسيطها حسب أسلوبه، ووفق معايير معينة، وهي في مجملها نفس معايير صياغة النص التعليمي الذي قام بتقديمه الأستاذ "خدير المغيلي"، فالخطاب التعليمي مبني أساسا على النص التعليمي ويعتبر منطلقا له.

1-معيار الصدق: يعتبر معيار الصدق في الخطاب التعليمي أساسيا لتحقيق الأهداف التعليمية الفعالة، في هذا السياق: "يعتبر النص التعليمي صادقا إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعة له بتحقيق التعليم الفعال، أي التعلم الإتقاني، بحيث تعمل هذه الأهداف على تنمية وتوسيع تفكير المتعلم، وتكون باتجاه المنحنى العملي ومراعية للفروق الفردية بين المتعلمين"[1]. فالنص التعليمي هنا لن يكون مجرد وسيلة لنقل المعرفة، بل أداة لتنمية التفكير وتوسيعه لدى المتعلم.

يكشف البحث أنّ صدق النص التعليمي يقاس بمدى تحقيقه لهذه الجوانب، فلا يكفي أن يكون غنيا بالمعلومات، بل يجب أن يكون محفزا للفكر، مواكبا للأسس العلمية ومراعيا لتنوع المتعلمين واحتياجاتهم المختلفة.

[1]: ينظر: علي عبد الله الرافعي، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة و العلوم، العدد 130، 1999م، ص: 107.

2-معيار الأهمية: يعد النص التعليمي نصا مهما، ويعتبر معيار الأهمية عامل أساسي في تحديد مدى ملائمة النصوص التعليمية. والاختيار الدقيق للنصوص وفقا لمعيار الأهمية يضمن أن تكون المادة التعليمية ذات تأثير إيجابي وفعال في بناء معارف الطلاب وتنمية قدراتهم، "إذ اشتمل على مجموعة من المفاهيم والتعميمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق ولمعلومات، ويعرّف المحتوى المعرفي للنصوص التعليمية بأنه المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعلّمية تعليمية منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب مطبوعة على صورة رموز أو أشكال أو صور أو معدلات"[1]. وبالتالي فإنّ اختيار النصوص وفقا لهذا المعيار لا يقصد فقط تضمين معلومات قيمة، بل يتعدى ذلك، إذ النصوص المهمة هي التي تفتح آفاق المعرفة، وتحفز الفضول العلمي لدى الطلاب.

3-معيار اهتمامات المتعلم: عندما نختار نصوص تعليمية من الضروري مراعاة مجموعة من المعايير التي تضمن فاعليته في تحقيق الأهداف التعليمية، ومن بينها معيار اهتمامات المتعلم، حيث ذكرت "وهيبة شودار":" أن التربية الحديثة أدرجت هذا المعيار، وإهماله يؤدي إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم، وهو أهمية وجود غرض واضح يدفع المتعلم نحو التعلم"[2].

في هذا السياق ذكر الأستاذ "خذير المغيلي": " أن إهمال اهتمامات المتعلم يؤدي إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم، وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية، وهي أهمية وجود غرض واضح يدفع الطلبة نحو التعلم، ولذلك فهي تهتم بإتاحة

---

[1]- خذير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010، ص: 363.

[2]- وهيبة شودار، النص التعليمي ومعايير اختياره، مجلة المزهر أبحاث في اللغة والأدب، العدد 05، ديسمبر 2021م، ص: 130.

الفرصة أمام الطلبة لكي يشتركوا اشتراكا فعليا في اختيار موضوعات الكتاب الجامعي التي تهمهم، وتمس نواحي هامة من حياتهم"[1] ويعتبر إهمال اهتمامات المتعلم من العوائق والصعوبات التي تعترض وضع النصوص التعليمية الجامعية، حيث يمكن إزالة وإبعاد هذه العوائق من خلال طريقتين هما:[2]

أ-الحرص على إحاطة النص التعليمي المكتوب أو غير المكتوب؛

ب-تقديم الأولوية لاهتمامات المتعلم.

المبحث الثاني: خطاب المحاضرات الجامعية:

1-الخطاب التعليمي الجامعي:

الخطاب التعليمي الجامعي "هو الحصيلة العلمية واللغوية في العملية التعليمية التعلمية بين الأستاذ والطالب، فهو "خطاب قبل من قبل ، سواء على لسان الآخرين أو على لسان الأستاذ الذي يحاول تبسيطه وجعله في متناول الطلبة (المتلقين)، ففعل التعليم في الجامعة لا ينفصل بسهولة، كما نعتقد عن علم المعرفة"[3]، لأنه عملية مستمرة تؤدي إلى اكتساب معارف ومعلومات وأفكار ومفاهيم جديدة، يصوغها الأستاذ في شكل قوالب: لغوية، نحوية، وتركيبية....إلخ، ليدركها الطالب بكل سهولة وسير .

وفي تعريف آخر فإنّ الخطاب التعليمي الجامعي:" هو خطاب قبل من قبل سواء على لسان الآخرين أو على لسان الأستاذ الذي يحاول تبسيطه وجعله في متناول الطلبة (المتلقي)، ففعل التعليم في الجامعة لا ينفصل بسهولة كما نعتقد عن علم

[1]- خذير المغيلي، تعليمية النص للغة العربية وآدابها في الجامعة، مرجع سابق، ص: 363.

[2]:ينظر، مرجع نفسه، ص363.

[3] Abdelmadjid alibonacha, le discours universitaire(la théorique et ses pouvoirs), detionpeter lang,1984,p64.

المعرفة"[1]. وبالتالي فطبيعة الخطاب التعليمي الجامعي يتوسط بين المعرفة المتخصصة وبين قدرة الطلبة على استيعابها.

"فالدرس الجامعي كهيئة خطابية مسلّم بها تجري ضمن مقام، تسمح (الهيئة الخطابية) التعبير عن "أنا" الفردية حينا، وعن أنا المزدوجة أو المتعددة حينا آخر، هذا من جهة، وتؤخذ بعين الاعتبار أنت (المتلقي) الذي لا يأخذ الكلمة، لكنه دائم الحضور، هذا من جهة أخرى"[2].

ويذكر الأستاذ "عيسى خثير" أن الخطاب التعليمي الجامعي يعتمد على التواصل حيث ذكر: "بأنه خطاب تواصلي له قواعده الوظيفية في عملية التعلم بين الطرفين: المتعلم والمعلم تتمثل في المهارات الأربعة التالية: فهم ما نسمع، فهم ما نقرأ، إفهام الآخرين ما نكتب وما نتكلم، وممارسة عملية الكتابة والتحرير تنطلق من القدرة على ممارسة قواعد اللغة، وأن تكون هذه القواعد في خدمة التعبير، وتحقيق التواصل بأقل ما يمكن تعلمه من قواعد النحو والصرف والأصوات من خلال تطبيقات حياتية سهلة غير متكلفة."[3]

"وحسب "ديبوا" "Dubois": خطابات أساتذة الجامعات هي تقريبا كلها خطابات تعليمية ... بعضها خطابات تعليمية وأخرى تربوية أي عبارة عن مجموعة مغلقة من الأسئلة والأجوبة التي يحاول من خلالها الأستاذ الحكم على المتلقين وعلى قدراتهم

---

[1]– نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي والعلمي الجامعي، مجلة دراسات لغوية وأدبية، العدد 17، 2001م، ص: 26.

[2]– المرجع نفسه، ص: 26.

[3]: عيسى خثير، أنواع الخطاب التعليمي في الجامعة الجزائرية وأثره في البحث العلمي، مجلة التعليمية، المجلد 2، العدد 6، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، 2014م، ص: 35.

الذهنية"[1]. انطلاقا من هذا نستطيع القول بأنّ الخطاب التعليمي الجامعي هو خطاب تعليمي وتربوي وعلمي في آن واحد، وهو موجه للطلبة بعد النجاح في شهادة البكالوريا.

2-أنواع الخطاب التعليمي الجامعي: كلما تعدد وتنوع الخطاب كلما تنوعت المعرفة وازداد شغف المتعلم للبحث والدراسة، ومن بين أنواع الخطاب الجامعي مايلي:

2-1.الخطاب التعليمي الإلقائي: هو نوع من أنواع الخطاب التعليمي الجامعي، يتميز بتقديم المعلومات بشكل شفوي، حيث يقوم الأستاذ بتوجيه الحديث إلى الطلاب دون انتظار رد فعل مباشر، يعتبر هذا النوع من الخطاب شائعا في المحاضرات الجامعية، حيث يقوم بتقديم كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير، وفي كل الجامعات الجزائرية يتم فيه الاعتماد على طريقة المحاضرة، حيث تكون من أستاذ (محاضر)، ويعد هذا الخطاب التعليمي من أقدم الطرائق التدريسية، إذ إن المدرس (المعلم) يلقي الدرس والمتعلم مستمع إليه "آلة صماء فلا يسمح له بالمناقشة والاشتراك بالبحث، والمحاضرة عرض شفوي مستمر للخبرات والآراء والأفكار والمفاهيم، يقوم المدرس بإلقائها على المتعلمين من دون مناقشة، ومن دون أن يكون للمتعلمين رأي في طبيعة المادة التعليمية المقدمة، وما عليهم سوى المتابعة وتدوين الملاحظات"[2]، فيكون المعلم هو محور العملية التعليمية، ويسير الخطاب التعليمي في خط واحد من المعلم إلى المتعلم.

2-2.الخطاب التعليمي الحواري: الخطاب التعليمي الحواري هو نوع من أنواع الخطاب التعليمي يعتمد على الحوار كوسيلة أساسية لتحقيق التعلم، يتميز هذا النوع من الخطاب

---

[1]:مرجع سابق، نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي و العلمي الجامعي، ص26.

[2]- عمراني جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر، عمان الأردن، ط1، 1434هـ-2013م، ص: 178.

بوجود تفاعل متساوي بين الأستاذ والطلاب، فهو" تداول الكلام بين شخصين أو فريقين بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتّعصب"[1]، فتكون عملية الحوار متبادلة بين الطرفين [المتكلم، المستمع].

وفي تنمية الخطاب الحواري يضيف "عيسى خثير" قائلا: "تنمية الخطاب الحواري الذي من شأنه أن يقود المتعلم إلى فن المناظرة، هذا الفن الذي يكاد ينعدم أو لا وجود له في الجامعة الجزائرية، والمناظرة اليوم أصبحت علما قائما بذاته، لأنها تعتمد على الحوار المنظم، الذي يشجع على تبادل الأفكار وتفاعلها بين المتحاورين، وتثير المحاورة العلمية، لتكشف عن الحقائق المعرفية المخبأة في ذات المتعلمين"[2].

والخطاب الحواري في الجامعة هو ذلك الخطاب الذي لا يجب أن يرهن الحوار الحر والتعلم الاستكشافي النشط، إنّما يعني التعلم، وقد يستعين فيه المعلم (الأستاذ) بطريقة مناقشة التي "تعالج شيئا من سلبيات طريقة المحاضرة، وذلك لأنها تتيح للمتعلم أن يشارك، وأن يتفاعل مع المدرس في اكتساب المعارف والخبرات، إذ يكون المتعلم والمدرس في موقف إيجابي يتم عن طريقه طرح الموضوع وتبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين، ثم يعقّب المدرس على ذلك بما هو صائب"[3]

يخلص البحث إلى أنّ الخطاب الحواري هو سلوك حضاري يتم فيه إنتاج خطاب مفيد بين الأستاذ وطالبه، بغية إثراء المعرفة وتنمية الخبرات.

---

[1]– فيصل بن عبده قائد الحاشدي، فن الحوار أصوله –أدابة–صفات المحاور، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د.ت، ص: 14.

[2] – وعيسى خثير، أنواع الخطاب التعليمي في الجامعة الجزائرية وأثره في البحث العلمي، مرجع سابق، ص: 36.

[3]: عمراني جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 182.

2-3.الخطاب التعليمي الحجاجي: الخطاب التعليمي الحجاجي هو نوع من أنواع الخطاب التعليمي والجامعي، حيث يعتمد على الحجاج كوسيلة لتحقيق الإقناع والتأثير في المتعلمين، يتميز هذا النوع من الخطاب بوجود عناصر حجاجية، مثل الربط بين الفقرات.

يعرّف الخطاب الحجاجي بأنه" فعل إقناعي واستدلالي يعتمد على أساليب ووسائل وتقنيات لغوية ومنطقية بهدف الإقناع بفكرة أو قضية"[1]، فيحرص الخطاب الحجاجي على قيادة المتعلم (المتلقي)، ويضعه في الفكرة التي يهدف إلى إقناعه بها، وهو خطاب" لا مجال للاعتباطية، ولا مكان للصدفة والاتفاق، بل كل مفاصل الخطاب وكل دقائقه وصوره وأساليبه، إنما توجه المتلقي إلى الوجهة المنشودة، فهو خطاب عملي يطمح إلى تغيير الفكرة والموقف والسلوك"[2].

2-4.الخطاب التعليمي الوصفي: هو نوع من أنواع الخطاب التعليمي الجامعي يركز على وصف الظواهر أو المفاهيم العلمية بطريقة علمية .

يهتم الخطاب الوصفي بلغة التجسيد والإظهار، وهو "شكل من أشكال الخطاب، ينقل العالم الداخلي أو الخارجي للإنسان، بهدف إشراك المتلقي فيما يحس به الواصف ويشعر به، كما في الأعمال الإبداعية"[3] ويدفع بالمتلقي إلى الاستقصاء والبحث عن ما يشغل باله وما يحفزه ويحقق رغبته في اكتساب المعرفة، وهو خطاب يلقي بظلاله على إيداعات المتعلمين ويساهم في تطويرها والانتفاع بها.

---

[1]-علي آيت اوشان، ديداكتيك التعبير و التواصل وتدبير التعلمات، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، المغرب، د.ط، 2012م، ص:87.

[2]:سامية الدريدي الحسني، دراسات في الحجاج، قراءة لنصوص مختارة من الأدب العربي القديم، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط 1، 4320هـ-2009م، ص: 8.

[3]: علي آيت اوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل وتدبير التعلمات، ص: 87.

2-5.الخطاب التعليمي التربوي: الخطاب التعليمي التربوي هو نوع من أنواع الخطاب الذي يهدف إلى تقديم المعرفة وتنمية المهارات والسلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين. ويتميز هذا النوع بالجمع بين التعليم والتربية، أي أنه لا يقتصر على تقديم المعلومات فقط، بل يشمل أيضا توجيه المتعلم نحو السلوكيات الإيجابية والقيم الأخلاقية، وبالتالي للتربية والتعليم مصادر، فمصدر التعليم هو المدارس والجامعات، ومصدر التربية هو الدين، وكلاهما يكمل الآخر، وبينهما من الاختلاف فيما يقدمه كل منهما، "فالتعليم هو تزويد الفرد بمجموعة من الأفكار نضعها في رأسه، لتكون له بمثابة الإبصار، والتربية هي تزويد من نربيه لعبادات يتحرك بها إلى حيث تهديه أفكاره التي حصّلها، ويمثل التعليم الرؤية الصحيحة السليمة للفرد، والتربية تمثل الهداية واستقامة الفرد، ولا يمكن لأحدهما أن يستغني عن الآخر، فقد يتعطل التعليم إذا لم تكن فيه تربية وتصبح التربية فارغة إذا لم تتزود بالتعليم، لذلك يحتاج الخطاب التعليمي إلى تزويده بالقيم ليكون خطابا قيمي له رسالته السامية والنبيلة في توجيه سلوك المتعلمين، ونظرية التعلم الحديثة ترمي إلى بناء إنسان متكامل يوائم بين البعد الروحي والعقلي والمادي..."[1].

يتوصل البحث إلى أن الخطاب التعليمي الجامعي يعد عنصرا جوهريا في العملية التعليمية، حيث تتعدد أنواعه وفقا لطبيعة المحتوى، وأسلوب التفاعل، والوسائل المستخدمة، والهدف التعليمي.

[1]- عيسى خثير، أنواع الخطاب التعليمي في الجامعة الجزائرية و أثره في البحث العلمي،مرجع سابق، ص: 37.

1-التصنيف الأول:

يمكن تصنيف الخطاب التعليمي الجامعي إلى عدة أنواع من الخطابات بما في ذلك: الخطاب المعرفي والخطاب التواصلي والخطاب العلمي:

1-الخطاب المعرفي: الخطاب المعرفي في التعليم الجامعي يتميز بطابع علمي وتعليمي، وهذا النوع يكون في الدرس الجامعي، ويدرج تحت شرح المفاهيم العلمية بشكل منظم ودقيق، غالبا ما يكون الخطاب المعرفي خاليا من تداخلات الطلبة، ويمكن أن تكون هناك تداخلات للطلبة من حين إلى آخر، وهذه التداخلات تجعل المتكلم (الأستاذ) يلجأ إلى الشرح والإقناع بإعطاء أمثلة من الواقع، ومن أمثلة ذلك لدينا:

-"(الطلبة) كيف يمكن أن نتصور الإنسان خارج هذه المثيرات؟ (الأستاذ) في بعض الأحيان قد يتكلم، ولكن دون أن تسبب مثيرا في ذلك.....#....."[1]

ومن الخطابات التي لا تحتوي على تداخلات المثال التالي:

-إذن # تعايش عدة لغات في بيئة اجتماعية واحدة# معناه وجود ظاهرة التعدد اللغوي".

2-الخطاب التواصلي:

أ-مفهوم التواصل:

- لغة: يشتق لفظ التواصل من المصدر الثلاثي "وصل" حيث جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى:﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾[2]. يقول ابن منظور في لسان العرب "ووصل الشَّيءُ إلى الشَّيءِ، وصولاً وتَوَصَّل إليه: انْتَهى

[1]- نوارة بوعياد، دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، مجلة الإنسانيات،2001م، : 130.

2- سورة القصص، الآية: 51.

إليه وبَلَّغَهُ"[1].

والتواصل عند فيروز الأبادي: "وَصَلَ" بمعنى:" وصَلَ الشَّيءَ بالشَّيءِ وصلا وصُلَة، بالكسرِ والضَّمِ، ووصَّلَه: لُأمَّه، ووصِلَكَ اللّهَ: بالكسر....، و–إليه وصولًا ووُصْلَةٌ وَصِلَةٌ: بَلَغَهُ وانتهى إليه. أوصله واتصل: لم ينقطع"[2].

"تعني كلمة وصل في القواميس الفرنسية: الدردشة، التحدث، المراسلة، التبادل، الإبلاغ، الانفتاح، الكلام، الرسالة....."[3]، وتكون في معجم آخر" إشعار، إرسال، إعلان، أخبا، فهم مشترك، تخاطر...."[4].

- اصطلاحا: يعرف التواصل بأنه نشاط اجتماعي يتم بين طرفين أو أكثر، ويكون منظما حسب مقتضيات اللغة المستعملة فيه، وذلك لتنسيق علاقات الناس"[5]. وبالتالي بناء العلاقات القوية وتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة.

في هذا المنحى، يعرّف التواصل أيضا على أنه:" تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية سواء أكان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات. ومن ثم لا يقتصر التواصل على ما هو ذهني ومعرفي فحسب، بل يتعداه إلى ما هو وجداني، وما هو حسي وحركي وآلي، أي ليس التواصل مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه، ولكنه تبادل للأفكار والأحاسيس والرسائل التي قد تفهم، وقد لا تفهم بالطريقة نفسها من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية"[6]. ومن هنا

---

[1]– ابن منظور،لسان العرب، مرجع سابق، ص: 224، 225.

[2]– الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مرجع سابق، ص: 1758.

[3] -Dictionnaire des synonymes et analogies, Paris, Larousse, p: 167.

[4] -Dictionnaire de synonymes mots de sens voisin et contraires, le robert, 1978, p : 431, 432.

[5]– عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب–مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1،2004م، ص: 10.

[6]– جميل حميداني، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ص: 7.

فالتواصل هو عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات، يتم بينها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية وغير لفظية.

ب-أركان التواصل: لقد وضع، "رومان جاكسبون" أركان التواصل المتكونة من ستة عناصر أساسية تهدف إلى كيفية انتقال الرسالة من المرسل والمستقبل، وتوضيح العوامل التي تؤثر على عملية التواصل، تتمثل هذه الأركان في:

1-المرسل: "هو الطرف الأول والأساسي في عملية التواصل ومصدرها والمسؤول عن إرسال الرسالة، إذ يتجه إلى الطرف الثاني بقصد الإفهام والتأثير من خلال اختيار ما يناسب منزلته وما يتفق وإعداد الخطاب وما يقتضيه موقعه، ولابد للمرسل أن تكون لديه القدرتان المستقبلة والمنسقة للقيام بعملية الترميز وتفكيكها بالرجوع إلى نظام اللغوي"[1]، فالمرسل هو الباعث المباشر والأساسي للرسالة والمسؤول أيضا عن صياغتها وتكييفها وفقا للهدف المرجو والجمهور المستهدف.

يعد المرسل المحور الرئيسي الذي يشكل العملية التخاطبية، أي أنه" الذات المحورية في إنتاج الخطاب، لأنه هو الذي يتلفظ به، من أجل التعبير عن مقاصد معينة، وبغرض تحقيق هدف فيه، ويجسد ذاته من خلال بناء خطابه"[2].

يوجه الأستاذ الرسالة لطلابه وهي المحاضرات والدروس التي يقدّمها، ويدعمها بشرح وأمثلة تعزز الفهم لدى الطلاب، حيث تنجد عملية التواصل في القاعة أو المدرج، وذلك باستعمال أدوات كالسبورة والطباشير، أو المحاضرات المطبوعة أو الحاسوب وبرنامج العرض التقديمي (power point).

---

[1]- مها عبيد النومسي، وظائف الخطاب التواصلي عند هاليدي وجاكسون: رؤية تداولية المجلة العلمية، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بأسيوف، العدد 43، الجزء الرابع، 1445هـ، 2024م، ص: 2839.

[2]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص: 45.

2-**المرسل إليه**: هو الركن الثاني من أركان العملية التواصلية، وهو مؤول للخطاب ومتلقي النص (الطالب): يمثل الطرف الثاني الذي يستقبل الخطاب، ومن أجله ينسج الخطاب، وتبعث الرسالة ويبدل جهدا لفهمها وقراءتها، فيستطيع تحقيق تأويل موضوعي للمعنى الذي عبر عنه المؤلف (الشاعر) وما قصد إليه، لذلك هو بالنهاية معنى قابل للتحديد حيث المبدأ، ويبقى ثابتا عبر الزمان، يستطيع استعادته وإنتاجه كل قارئ كفء."[1]

" وقد ميز العالم أوريكيوني K.Orechioni بين صنفين من مستقبلي المرسلة الكلامية و هما: المرسل إليه مباشرة Destinateur direct ، و المرسل إليه غير مباشر Destinateur indirect ، فالمفارقة من خلال عنصر هام في العملية التواصلية و هو المسافة أو البعد. و هذا التحليل الوظيفي يقضي إلى تحديد المسافة ببعدها الزماني والمكاني"[2].

3-الرسالة: الرسالة عند "رومان جاكسون" هي عنصر أساسي في العملية التواصلية، وهي ما يتم إرساله من المرسل إلى المرسل إليه، إذ تعتبر الحاملة للمعنى. "والرسالة في نظرية الإعلام هي التي يقوم الباث بإبلاغها إلى المتلقي، وذلك عن طريق قناة، تحمل هذه الأخيرة جملة من الإشارات المنتظمة وفقا لقانون

السنن مما يستلزم عمليات البناء والتفكيك"[3].

---

[1]- زميط محمد، الخطاب الجامعي التواصلي التفاعلي –مقاربة تداولية، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد01، 2023م، ص: 1035.

[2]- ليلى زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكسون، مجلة العربية للعلوم والنشر الأبحاث، المجلد الثاني،العدد 1، 2016م، ص: 93.

[3]- خنصالي سعيدة، نموذج الاتصال عند رومان جاكسون، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 19، العدد01، جوان 2024م، ص: 241.

وبمفهوم آخر الرسالة هي: "مضمون وموضوع الخطاب في عملية التواصل اللغوي، ومن خلالها نبث أفكارنا ومشاعرنا الانفعالية، ويجب أن تكون ملائمة للمرجع وللمخاطب المستقبل. وتكون مقبولة من طرف هذا الأخير، فلا يمكن أن تحدث عملية تواصل إلا بوجود سجل معرفي وقيمي له مضامين ودلالات متعارف عليها بين طرفي الخطاب، لأن التواصل لا يكون نافذا إلا إذا استطاع المتلقي تفكيك الرسالة. مما يؤدي إلى ترك تأثير يعبر عنه من خلال رفع الصدى."[1] وعليه فالرسالة هنا ليست مجرد الواصل بين المرسل والمرسل إليه، وإنما هي الحاملة للمعاني والأفكار لتحقيق التواصل.

4-السياق: "يتجاوز "جاكبسون" "دي سوسير" في ثنائياته مضيفا لها المرجع، ذلك أن الرسالة لا تفهم ولا تؤدي دورها إلا بالعودة إلى سياقها الاجتماعي الذي نشأ فيه، حيث يماثل بين "السياق" و"المعنى" داخل الإطار اللغوي والفلسفي معا"[2]. من هنا نستنتج أن لكل الرسالة مرجع تحيل عليه وسياق معين مضبوط قبلت فيه.

وقد حصر "جاكبسون" الأنماط الأساسية للسياقات على النحو الآتي:[3]

- ✓ الموجودات مع تعبيرها اللغوي أي الاسم؛
- ✓ الأحداث المعبر عنها بوساطة الفعل؛
- ✓ كيفيات الوجود المعبر عنها في اللغة تباعا بوساطة الصفة والحال.

5-القناة:" هي الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة، فهي وسيلة تواصل بين الأشخاص، وتنتقل عبرها الرسالة من المتكلم إلى المخاطب، مما يسمح بقيام التواصل بينهما (وتقتضي الرسالة... اتصالا أي قناة فيزيقية وربطا نفسيا بين

[1]- ليلى زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكسون، ص: 94.

[2]:خنصالي سعيدة، نموذج الاتصال عند رومان جاكسون، ص:241، 242.

[3]:مها عبيدي النومسي، وظائف الخطاب التواصلي عند هاليدي وجاكسون رؤية تداولية، ص: 2829

المرسل والمرسل إليه يسمح لهما بإقامة التواصل والحفاظ عليه"[1]. وكل هذا يساعد على إقامة التبادل لإنجاح التواصل.

6-السنن: تسمى بالسنن أو الشفرة أو الكود، وهي " كلها تسميات تطلق على معنى واحد، يعني الشفرات المشتركة بين المرسل والمرسل إليه أو المُخَاطِبينَ خاصة، والهدف منها هو إيصال الرسالة وتفسيرها بمفهوم واضح"[2]، إذ يعدّ السنن الرموز المشتركة (اللّفظية وغير اللفظية) بين المتكلم والمخاطب التي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم.

وأخير هذه العوامل أو الأركان الستة لعملية التواصل عند "جاكبسون" يمكن أن نوضحها من خلال مخطط "جاكبسون" التالي:

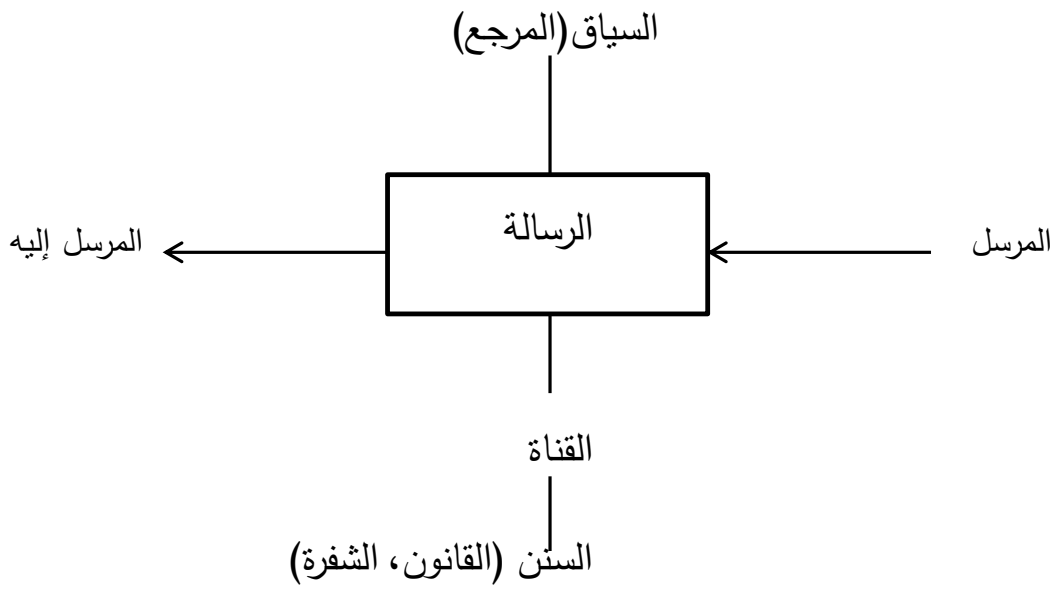

[1]- المرجع السابق، ص: 2832.

[2]:ينظر: خنصالي سعيدة، نموذج الاتصال عند رومان جاكسون،مرجع سابق، ص: 242.

3-الخطاب العلمي: يعرف الخطاب العلمي بأنه: "التعبير عن مفاهيم علمية، وهو يقترن بتعريف العلم في حد ذاته"[1]، وهذا التعبير يرتبط أساسا بالإنتاج العلمي المنجز والمجسد في قوالب لغوية تعرف بـ"الحد".

يعرفه "بشير إبرير" بأنه: "حدث لغوي ومنتوج معرفي متخصص، يشمل ترسانة من المفاهيم العلمية الخاصة بميدان معرفي ما لها، والمصطلحات الشارحة لتلك المفاهيم الضابطة لها المحددة الدالة عليها"[2]، أي أنّ الحدث اللغوي كونه المنتج للمعرفة يتضمن حقائق علمية تجسدها لغة مختصة.

ويرى "جاك هرمان" (Jack Herman): "بأنه عبارة عن مجموعة من الرموز تتمتع ببناء نحوي، وقواعد دلالية تمنح مرجعية ومعنى لمفاهيم ذلك الخطابDiscours"[3]، إذن الخطاب العلمي يحصر في شكل لغوي مقيد نحويا و دلاليا لمنح المرجعية والمفاهيم.

ومن صفاته أنّه يتّسم: " بلغة خاصة، تعتمد على جهاز مصطلحي خاص مهمته الحفاظ على مضمون العلم، إنها لغة علمية دقيقة في تعاملها مع المصطلحات والمفاهيم، ووسيلة موضوعية في نقل المضامين الدلالية وتبليغها بصورة واضحة لا مجال لانطباع الشخص فيها، ولا حتى للإبداع الجمالي"[4].

---

[1]-محمد الهادي عياد، الخصائص الأسلوبية للخطاب العلمي في التراث العربي، دار سحر للنشر، تونس، د.ط، 2015م، ص: 33.

[2]-بشير إبرير، بنية الخطاب العلمي في كتاب "سيبويه" مخارج الحروف عينة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، العدد7، جوان 2010م، ص: 02.

[3]-جاك هارمان، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، تع: العياشي عنصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ، 2010م، ص: 16.

[4]:مرجع نفسه، ص60.

أ-خصائص الخطاب العلمي: يتميز الخطاب العلمي بعدد من الخصائص التي تجعله أداة فعالة لنقل المعرفة والمعلومات الدقيقة، فهو خطاب يعتمد على الوضوح والدقة في التعبير، ومن بين هذه الخصائص:[1]

- *الموضوعية*: الموضوعية من صفات الخطاب العلمي، تعمل على إرشاد الباحث وابتعاده عن الوقوع فيما هو ذاتي، وتصرفه عن التعصب لفكر على فكر آخر؛
- *الإيجاز*: هو المصدر الأول لفعل التلفظ خلال تطرقه لموضوع معين؛
- *التنظيم*: بناء الخطاب العلمي وتشكيله في صورة نهائية لا يأتي بطريقة تلقائية، وإنما يستوجب التسطير المحكم وفق مخططات معينة، يستطيع الباحث من خلالها إنتاج خطاب علمي منظم ومرتب ومدروس.
- التجريب: في هذا الجزء نسلط الضوء على ما هو علمي، مثل الخطاب الطبي الأكثر الأساليب اعتمادا على التجربة والتجريب العلمي، الذي يساهم في الكشف عن مدى نجاعة وفاعلية العلاج المقدم، لذلك صنف التجريب في منظومة الخطاب الطبي معيارا رئيسيا لعلميته وحجته الأولى.

يظل الخطاب العلمي ركيزة أساسية في تقديم المعرفة بطريقة مخبرية تجريبية، ولا يقتصر فقط على العلوم الطبية والبيولوجية والإلكترونية، بل يوجد في كل التخصصات تقريبا، كالدراسات الحاسوبية والمخبرية لمعالجة اللغة العربية في كل مستوياتها، وهذا ما هو واضح في المادة"البرمجة اللغوية" التي نقوم بتحليلها.

[1]- ينظر: عثمان مريخي، هشام فروم، خصائص الخطاب العلمي العربي التراثي: نماذج مختارة، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، مجلد14، عدد01، مارس 2025م، ص: 479، 481، 482، 483.

2-التصنيف الثاني: هذا تصنيف آخر لأنماط الخطاب الجامعي التعليمي، الذي يخص طبيعة الدروس الملقاة في القاعة الدراسية أو المدرج أو المخبر، وقد سبق شرح كل من الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية، لكن ما يهم البحث الآن هو المحاضرات.

أولا: المحاضرة

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: "حضر الحضور نقيض المغيب والغيبة، حضر يحضر حضورا وحضارة وحاضرة، والمحاضرة: المجادلة، وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهبه. قال الليث: " المحاضرة أن يحاضرك إنسان بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة"[1].

لغة: جاء أيضا في قاموس المحيط كلمة "محاضرة" كالآتي: "حضر، كنَصَرَ وعلِمَ حضورًا وحضارة ضد غاب، كاحتضر وتحضر، يقال: حضره، وتحضره، وأحضر الشيء والمحاضرة: المجالدة والمحاثاة عند السلطان"[2].

اصطلاحا: المحاضرة اصطلاحا هو جزء من أساليب التدريس التي تهدف إلى تقديم معلومات جديدة للطلاب.

والمحاضرة عند "عبد اللطيف بن حسين فرج" هي: "عرض معلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة مبنية بأسلوب شائق جذاب، أو بصفة أخرى هي طريقة يتولى فيها المدرس بتهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويدوّنون ما يرغبون تدوينه"[3].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص: 909.

[2]- مجد الدين الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مرجع سابق، ص: 373.

[3]- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1426هـ، 2005م، ص: 92.

يبرز دور المحاضرة كأداة تعليمية فعالة، حيث يقدم المحاضر المعلومات بطريقة منظمة ومثيرة للاهتمام، مما يساعد الطلاب على فهم الموضوعات بعمق أكبر، وتعتبر هذه "الطريقة من أكثر الطرائق استخداما على مستوى التعليم الجامعي، إذ يقوم الأستاذ بإلقاء وشرح المحاضرة على الطلاب في موضوع أو حقل معين، وأن دور الطلبة مقتصر على الإصغاء وتدوين المحاضرات."[1]

إن المحاضرة "تعتمد في جزء منها على القول اللفظي، وإن طريقة المحاضرة تقوم على أن يقول المعلم لطلبته ما ينوي أن يقوله لهم (الهدف من المحاضرة)، ثم يقول لهم (الفرض التدريسي للموضوع)، وأخيرا يقول لهم تلخيص الموضوع (الخلاصة)"[2]. يعدّ هذا الأسلوب فعالا في تعزيز الفهم العميق للمعلومات.

6-خطاب المحاضرات الجامعية:

أ/تعريفه: خطاب المحاضرات الجامعية هو جزء من الخطاب الجامعي التعليمي يلقى في الجامعات، وهذا ما تعرض البحث له في المدخل، إلا أنه يفرض دراسته بصورة مفصلة وموسعة لكي نلم بمفهومه وجمع عناصره وأقسامه.

خطاب المحاضرات الجامعية هو جزء أساسي من نظام التعليم العالي، فهو يوفر للطالب فرصة الاستماع والتفاعل، وبعبارة أخرى هو عبارة عن دروس مقدمة من طرف الأستاذ في قاعة المحاضرات، يستخدم لنقل المعرفة والمفاهيم العلمية في إطار تعليمي رسمي داخل الجامعات، ويتميز هذا الخطاب بالتنظيم والوضوح والشفافية وبالإتقان،

---

[1]- الزهرة الأسود، الإجراءات الصفية المساهمة في تفعيل طرائق التدريس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد16، سبتمبر 2014م، ص: 324.

[2]- رحيم يونس كرو، العزاوي، المناهج و طرائق التدريس، دار مجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص: 160.

حيث يسعى هذا الخطاب إلى إيصال المعلومات بطريقة تساعد الطلاب على استيعاب المحتوى التعليمي.

للمحاضرات الجامعية أهمية في العملية التعليمية، حيث تقوم بتطوير مهارات التفاعل لدى الطلبة من خلال المناقشة والحوار بين الأستاذ وطلابه.

ب/الوسائل المعتمدة في المحاضرة الجامعية: تعتمد المحاضرات الجامعية على مجموعة من الوسائل التعليمية التي تعد العنصر الأساسي في تحسين المحاضرات، ومع تطور أساليب وسائل التعليم، لم يعد التعليم الأكاديمي الجامعي يقتصر على الشرح فقط، بل أصبح يعتمد على مجموعة من الوسائل منها التقليدية والحديثة.

1-الوسائل التقليدية: "هي الوسائل التي شاع استخدامها في التدريس أكثر من غيرها واستخدمها المعلمون منذ زمن قديم، وهذا لا يعني عدم استخدامها حديثا أو عدم كفاءتها للتدريس، بل أنها مازالت تستخدم وتعد أكثر فاعلية في مواقف تعليمية معينة."[1]

1-أ.المحاضرة التقليدية: "هي أسلوب تدريسي من أقدم وأكثر أساليب التدريس الجامعي استخداما، وقد وصفت بأنها (ملح) الأساليب التدريسية المتبعة في التدريس الجامعي"[2].

1-ب.الكتب والمراجع: هي من أشهر الوسائل التقليدية التي تعتمد في المحاضرات الجامعية، حيث يعتمد عليها الطلاب بكثرة في بحوثهم العلمية ومذكرات تخرجهم.

[1]- ينظر: فرات علوان عويز، طرائق التدريس التقليدية، ص: 01، Https://uomustansiriyah.edu.iq

[2]- عبد القادر ونوقي، أسلوب المحاضرة في التدريس الجامعي بين التقليد والإبداع، مجلة آفاق المعلوم، المجلد05، العدد12، جوان 2018م، ص: 170.

1-ج. السبورة والطباشير : تعدّ السبورة والطباشير من الأدوات الأساسية والرسمية في التعليم الجامعي التقليدي، وبدأت تستبدل مع تطور التكنولوجيا بسبورة ذكية أو السبورة البيضاء.

2-الوسائل الحديثة:

2-أ.العروض التقديمية (Power Point) تعدّ العروض التقديمية من أحدث وأشهر الوسائل الحديثة في المحاضرات الجامعية، فهي طريقة فعالة وجذابة لتوصيل الأفكار للطالب. سامية جباري ،اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات،مجلة الممارسات اللغوية، المجلد14، العدد 21، 31 يناير 2024، ص96.

2-ب . الفيديوهات التعليمية: تستخدم هذه الطريقة في عرض مقاطع من الفيديوهات التعليمية للطلاب، حيث تساعدهم في زيادة التفاعل والمشاركة حول موضوع المطروح لديهم.

2-ج. السبورة الذكية: هي لوحة ذكية تفاعلية تنشط الطلاب على العمل، فهي تحول العملية التعليمية من عملية صعبة إلى عملية مثيرة تجذب الطالب وتثير اهتماماته.

2-ج. التعليم الإلكتروني: التعليم الإلكتروني هو وسيلة من الوسائل الحديثة التي تدعم العملية التعليمية،" وهو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء كان عن بعد أو في الفصل

الدراسي"[1]، وعليه فالتعليم الجامعي يشمل منصات تعليمية مثل:

Cpoint,Coursera,edx ...

7-مميزات خطاب المحاضرات الجامعية:

له عدة مزايا تجعله يختلف عن باقي الأطوار الدراسية، وهذه الميزات تعتبر أداة فعالة في التعليم العالي، ومن أبرزها:

1-تقوية المهارات السمعية لدى الطالب، لأنه في المحاضرة لا يلجأ إلى الكتابة وبالتالي يشد انتباهه أكثر شرح الأستاذ المحاضر، وهذا مع كتابة بعض الملاحظات ورؤوس أقلام؛

2-في المحاضرة الجامعية تطرح أسئلة، وتكون هناك مناقشات بين الطلبة والأستاذ المحاضر، وبالتالي يتولد مجال واسع في التفكير النقدي؛

3-تبادل الأفكار بين الطلبة، وبالتالي التوسيع والتنويع في رصيدهم المعرفي؛

4- المحاضرة الجامعية أنسب طريقة لشرح محتوى أي مادة تعليمية؛

5-طريقة المحاضرة أكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلاب كبير داخل المدرج.

[1]- راي علي، أهمية التعلم الالكتروني، خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته، مجلة العربية، المجلد 07، العدد01، 02 و03 مارس 2020م، ص: 182.

خلاصة الفصل:

يتطرق البحث في هذا الفصل إلى الخطاب التعليمي الذي هو عبارة عن خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة خطاب ذات طابع تعليمي، فتناولت أولا التعليمية بصفة عامة ثم المثلث التعليمي وأقطابه الثلاثة.

تطلب البحث الذهاب إلى مفهوم أدق منه، وهو خطاب المحاضرات الجامعية الذي يعدّ نوع من أنواع الخطاب التعليمي الجامعي الذي يستخدم في الفصول الجامعية.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية

العناصر:

1-اللسانيات التطبيقية

2-البرمجة اللغوية

3-دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية

توطئة:

قبل أن يدخل البحث في المرحلة التطبيقية، لابد في الأول أن يضع الخطوط العريضة التي تسهل على القارئ استيعاب هذا الموضوع، فالبحث يخصّ دراسة المحاضرات الجامعية في تخصص اللسانيات التطبيقية للسنة الثالث ليسانس مادة البرمجة اللغوية، وعليه يتطلب الأمر الإحاطة بالمفاهيم الأساسية للتخصص (اللسانيات التطبيقية والمادة (البرمجة اللغوية) أيضا.

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية: (Linguistique appliquée)

1-مفهوم اللسانيات التطبيقية:

يظهر الجانب التطبيقي اللسانيات في وضع القوانين العلمية موضع الاختيار والتجريب واستعمال قوانين ونظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منهم، وبناء على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي: "استعمال فعلي لمعطيات النظرية اللسانية، للبحث في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية والتعليمية للغة، من أجل تطوير طرائق تعليم للناطقين ولغير الناطقين بها"[1]. أي أن علم اللغة التطبيقي يبدأ في وضع الأساليب والإجراءات التي يستطيع أن يحول بها الحقائق العلمية المجردة إلى استراتيجية تتمثل في التقرير التعليمي من حيث المعلم والمادة اللغوية.

تعدّ اللسانيات التطبيقية: "حقل من حقول اللسانيات ظهر في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية، إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية، ويعود

[1]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث العلمي، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الأزاريطة، الإسكندرية، 2002م، د.ط، ص: 109.

ظهور مصطلح اللسانيات التطبيقية إلى سنة 1946م على يد "تشارلز فريز" (charles Fries)، روبرت لادو (Robert Lado)، هذا العلم موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الانجليزية بجامعة ميتشان"[1]

تعد اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة التي بدأت تلقى اهتماما واسعا بسبب تركيزها على استعمالات اللغة ودراستها.

يعرض "السعيد شنوقة" قول "كريستال" حول اللسانيات التطبيقية معبّرا عنه: " بأنه تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي. وأضاف معلقا بأنه علم اللغة بهذا المعنى ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاته"[2].

2- خصائص اللسانيات التطبيقية: إذا كان لكل علم خصائص ومميزات يختص بها، فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص، يمكن حصرها فيما يلي:[3]

1-النفعية (البراجماتية): وذلك لأنها أولا ترتبط بالحاجة إلى تعليم اللغات، وثانيا لأنها تأخذ من الدراسات النظرية للغة إلا ما له علاقة بتدريس اللغة وتوظيفها في الحياة العملية؛

2-الفعالية: وذلك لأن هذا العمل يبحث عن الوسائل الفعالة والطرق الناجحة لتعليم اللغة سواء أكانت هذه اللغة وطنية أو لغة أجنبية؛

---

[1]- إيمان قليعي، اللسانيات التطبيقية ومجالات الاستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي-مقاربة في المنهج والإجراء، مجلة اللغة العربية، المجلد21، العدد48، 2019م، ص: 136.

[2]- السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، مكتبة الأزهرية للتراث الجزيرة للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 2008م، ص: 27.

[3]- سامية جباري، مقالة اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1، ص: 96.

3-دراسة نقاط التشابه والاختلاف: بين اللغة الأم واللغات الأجنبية من أجل الوصول إلى طريقة فعالة في التدريس.

3- مجالات اللسانيات التطبيقية: كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية الاهتمام بمجال تعليم اللغات، والترجمة، والترجمة الآلية، وفيما بعد ظهرت مجالات أخرى، نذكر البعض منها:

1-تعليم اللغات: "يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية إن لم يكن هو أهمها على الإطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغات الأجنبية على وجه الخصوص)"[1]، وهذا المجال يعني بكب ماله صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة من إعداد للمدارس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها.

2-الترجمة والترجمة الآلية: يقول المثل: من أراد أن يفقه في لغته فليتعلم لغة أجنبية"، فـ"الترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة أخرى للتعبير عن نفس المعاني، وهذا يتطلب إلهام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها، ولا شك أن هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة، ومع ذلك بعضنا يتعلم لغات أجنبية ويجيدها تامة، والسبب في ذلك أنه تعلم قواعدها وتتدرب عليها شيئا فشيئا، حتى وصل إلى درجة من الإتقان تقارب إتقانه لغته القومية"[2].

[1]- توفيق محمد شاهين، علم اللغة عام، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ط1، 1400هـ، 1970م، ص: 32.

[2]- محمد حسين عبد العزيز، علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1432هـ، 2011م، ص: 123.

وهذا معناه أن هذا الشخص قد استوعب تماما قواعد هذه اللغة حتى تأصلت وترسّخت في المخ، بحيث يتكلم بطلاقة وإتقان كأنّها لغته الأمّ.

أما الترجمة الآلية، فهي: "تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها. والذكاء الاصطناعي يأتي عن طريق ذلك الجهاز الغبي والمعقّد الذي يحتاج إلى أدق التفاصيل لكي يفهم ما نريد: ولكي ينفذ ما يطلب منه"[1].

يفيد في إثراء عملية الترجمة وينتج ترجمات يتوفر لها نصيبا كبيرا من سلامة المضمون واللغة.

3-تحليل الأخطاء: يعد تحليل الأخطاء (Analysis Arror) أحد مجالات اللسانيات التطبيقية، حيث نشأ كبديل للتحليل التقابلي الذي اعتمد على مقارنة اللغة الأم باللغة المستهدفة للتنبؤ بالصعوبات التي قد تواجه المتعلم، ومع تطور البحث اللغوي، تبين أن الأخطاء لا يمكن تفسيرها فقط بناء على الفروق اللغوية، مما أدى إلى ظهور نهج جديد يركز على دراسة الأخطاء نفسها، وتصنيفها وتحليل أسبابها لفهم عمليات التعلم بشكل أعمق.

يعرف الخطأ بأنه الانحراف عما هو مقبول في العرف المتداول، وخارج المقاييس التي يوظفها الناطقون، "لقد اهتم علم اللغة بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة، لكنه لم يكن يفسرها، إلا أن علم اللغة التطبيقي بدءًا من سنة 1960م تصور المشكلات اللغوية التي تطرحها الأخطاء، وخاصة في مجال تعليم اللغات، حيث تأتي بنواتج

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، ص: 202.

جانبية لعملية التعلم، ومن ذلك الوقت أصبح يهتم به حتى جعله فرعا مهما من فروعه"[1]، وبهذا أخذ تحليل الخطاب أهمية كبيرة في العملية التعليمية التي ترى بأن طريقة التدريس المثلى، والتي تكسب العادات اللغوية كفيلة بعدم حدوث الأخطاء.

4-التحليل التقابلي: يعرف علم اللغة التقابلي أو التحليل التقابلي بأنه" أحدث فروع علم اللغة، وموضوع البحث فيه المقابلة بين لغتين اثنتين أو أكثر أو لهجتين أو لغة ولهجة، أي بين مستويين لغويين متعاصرين بهدف إثبات الفروق بين المستوين، لذا فهو يعتمد أساسا على المنهج الوصفي أو علم اللغة الوصفي"[2].

ويرى سليمان ياقوت في كتابه علم اللغة التقابلي أنّه "دراسة علمية تبنى على المقارنة بين لغتين أو لهجتين ليستا في أرومة واحدة أو أصل واحد، كالمقابلة مثلا بين العربية والإنجليزية أو بين الفرنسية والعبرية"[3].

وهذا التقابل له هدف منشود وهو التعليم، كما يطلق عليه أحيانا المقاربة الخارجية، وهي تجري بين لغتين أو أكثر في مستوى لغوي واحد.

5-صناعة المعاجم: يعد علم صناعة المعاجم أحد مجالات وفروع اللسانيات التطبيقية، يعرّفه "الجيلالي حلام" بأنه:" علم يختص بصناعة وتأليف المعاجم، ويُعنى بجمع

---

[1]- المرجع نفسه، ص: 158.

[2]- فريدة مولوج، التحليل التقابلي أهدافه و مستوياته، المجلة الدولية للدراسات اللغوية و الأدبية العربية، المجلد1، العدد2، 2019م، ص: 145.

[3]- أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1975م، ص: 1.

الرصيد المفرداتي ووصفه وترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي، وتعريف المداخل وتوضيحها"[1].

في حين يرى محمد رشاد الحمزاوي بأنها:" مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية و تطبيقية إلى أن تتصور بنية، أو بنى المعجم والتطبيق لها."[2]

ويتضح لنا من هاذين التعريفين أن الصناعة المعجمية تقوم على أساس نظري وتطبيقي، وتعنى بجمع المادة المفرداتية والمصطلحية وترتيبها ووضع التعاريف والشروح المناسبة لها، وإخراجها في معجم عام أو متخصص يخدم الفئة الموجهة لها، كل حسب احتياجاته اللغوية والمتخصصة.

"يهتم علم المفردات أو المعجم باشتقاق الكلمات وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني، أما صناعة المعجم فتشمل خطوات أساسية خمس، وهي: جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي، وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس"[3].

4-مصادر اللسانيات التطبيقية:

1-اللسانيات النفسية: Psycholinguiste

[1]- الجيلالي حلام، المعاجمية العربية -قراءة في التأسيس النظري، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، ط1997م، ص: 6.

[2]- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحات ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004م، ص: 71.

[3]- محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1432هـ، 2011م، ص: 101.

تعد اللسانيات النفسية أو علم النفس اللغوي من الفروع الحديثة في علم اللسانيات التي تهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والعقل البشري، فهي تدمج بين اللغة وعلم النفس لفهم كيفية تعلم اللغة ومعالجتها وإنتاجها وفهمها في الدماغ، وتعرف كذلك بأنها "علم يدرس تأثير العوامل النفسية على تطور اللغة واستعمالها وتفسيرها، ويركز على آليات الذهن البشري في فهم اللغة وإنتاجها وعلى دراسة الحالات النفسية والنشاطات الذهنية المتزامنة مع استخدام اللغة"[1]، بحيث يركّز هذا المجال على آليات الدماغ التي تسمح بمعالجة اللغة مثل كيفية التعرف على الكلمات، وبناء الجمل، وفهم المعاني في السياقات المختلفة.

يعرفها "إيفلين ماركوسين" (Evelyn Markussen): "بأنها دراسة اللغة الإنسانية وفهمها وإنتاجها واكتسابها"[2]، فعلم النفس اللغوي عند "إيفلين ماركوسين" يهتم بدراسة اللغة البشرية من منظور نفسي، إذ هي دراسة العلاقة الكامنة بين اللغة وسلوك الفرد.

ويضيف "جلال شمس الدين": "بأن علم اللغة النفسي يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية، مستخدما أحد مناهج علم النفس"[3]. وعليه فعلم اللغة النفسي يقوم على: "دراسة السلوك اللغوي الذي يعتبر حلقة اتصال بين علم اللغة وعلم النفس، كما يدرس العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات اللغوية المنطوقة، ويتجه ذلك إلى اكتشاف قوانين عامة تفسّر السلوك الإنساني من خلال الظواهر العامة، مثل: التعلم والإدراك والقدرات"[4].

---

[1]– رضا بيرس، اللسانيات النفسية مفهومها ومجالاتها، المركز الجامعي ليلى حواس، بريكة، الجزائر، ص: 10.

[2]:جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياه(الجزء الأول)،مؤسسة الثقافة، الجامعية للنشر و التوزيع ، الاسكندرية،د.ط، 2003، ص9.

[3]:مرجع نفسه، ص10.

[4]:صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومه للطباعة و النشر، الجزائر، د.ط،د.ت، ص16.

"ويتركب المصطلح الأجنبي Psycholinguiste حسب رأي "علي يونس محمد" من كلمتين هما الكلمة الإغريقية Psyche بمعنى العقل، أو الذهن، والكلمة اللاتينية Lingua التي تعني اللغة، ويعرف اصطلاحا بأنه دراسة اللغة والعقل."[1]

2-علم اللغة الاجتماعي: (Sociolinguistique)

هو فرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية وثقافية ، ويربطها بالمجتمع وأفراده، يقول "أحمد شفيق الخطب عن: "علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي ونوع التعليم، والعمر ، والجنس، والأصل العرفي..إلخ"[2]. إذن هذا العلم يدرس العلاقة الكامنة بين اللغة والمجتمع.

وقد عرفها "جون لاينز": "بأنها دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع، وهو فرع نشأ من التعاون بين اللسانيات، وعلم الاجتماع الذي يبحث في المعنى الاجتماعي لنظام اللغة، واستخدامها، وزمرة الشروط المشتركة بين البنية اللغوية والاجتماعية"[3]، وبهذا تهدف اللسانيات الاجتماعية إلى فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على اللغة، وكيفية استخدام اللغة في تشكيل الهويات الاجتماعية والتفاعلات الثقافية.

[1]:محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان،ط1، 2004،ص21.

[2]- أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللغة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2006م، ص: 68.

[3]- محمد يونس علي،مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص: 21.

تنطلق اللسانيات الاجتماعية من قضية مفادها أن اللسان ظاهرة اجتماعية لا فردية ومعنى ذلك أن اللسان غير مرتبط بالفرد كفرد، بل هو مجموع من الأدلة يتواضع عليها المستعملون"[1].

وفقا لدي سوسير اللسان هو نظام تواصلي يستخدم في المجتمع، وهو جزء من اللغة التي تعتبر ظاهرة اجتماعية أيضا، "فاللغة تتسم بالطابع الاجتماعي بوصفها ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان الفرد والمجتمع"[2].

4-اللسانيات النظرية: اللسانيات النظرية هي فرع من علم اللغة يركز على وضع نماذج للمعرفة اللغوية. يعرفها مازن الوعد على أنها:" البحث في النظريات ومناهج اللسانية القديمة والحديثة، وذلك لكشف تطورها وتناولها للغات البشرية من المستويات الصوتية و النحوية و الدلالية"[3]، وهنا يبرز أهمية تحليل تطور هذه النظريات وكيفية تناولها للغات البشرية من مختلف المستويات حيث يعتبر هذا التوجه مهما لتعزيز الفهم العلمي للغة و آلياتها، والرؤية الشاملة هنا هي دور اللسانيات النظرية في فهم اللغة كظاهرة بشرية عالمية.

يعد بعض مؤرخي الفكر اللغوي أن العالم الألماني "وليم فون همبولت" (W.VonHumboblt) هو المؤسس الحقيقي للسانيات النظرية أو علم اللغة العام حيث أظهر "تشومسكي" حدة وأصالة منهج (همبولت) في دراسة اللغات الإنسانية وآرائه

---

[1]- مصطفى العادل، لحسن عيا، اللسانيات من دراسة اللغات إلى السمات اللغوية، مجلة مقامات، المجلد5، العدد 01، 2021م، ص: 200.

[2]- محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص: 53.

[3]- مازن الوعر، اللسانيات والعلوم و لتكنولوجيا، مجلة اللسان العربي، العدد22، 1983م، ص: 17.

النظرية حولها التي لم تكن تتماشى مع التيار التاريخي المتعاون السائد طول القرن 19م، فقد كانت آراؤه مزيجا بين النزعات الفلسفية والتاريخية المقارنة"[1].

وتعود بداية اللسانيات النظرية إلى القرن 19م الذي مرت فيه الدراسات اللسانية الثلاثة بثلاث محطات كبرى متمثلة في:[2]

- ✓ اكتشاف اللغة السنسكريتية؛
- ✓ ظهور القواعد المقارنة؛
- ✓ نشوء علم اللغة التاريخي.

المبحث الثاني: البرمجة اللغوية:

1-تعريف البرمجة:

لغة: البرمجة في اللغة من مصدر الفعل الرباعي بَرْمَجَ يكون بفتح التاء وراء ساكنة وفتح الميم، بَرْمَجَ، يُبَرْمِجُ، بَرْمَجَةً، فهو بَرْمج، والمفعول مُبَرْمج، وبرمج العمل وضع له بَرْنَامَجًا، وبرمج الحاسوب زوده بمجموعة من الحقائق والأرقام وفق برنامج معين هو مبرمج ماهر –برمج الآلة "[3].

[1]– ساسي فاطمة الزهرة، اللسانيات بين النظرية والتطبيقية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد5، العدد 02، 2022م، ص: 71.

[2]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق،سوريا، ط03، 2008م، ص: 17.

[3]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة المجلد الأول، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 1429هـ، 2008م، ص: 196.

وجاء في معجم الوسيط كلمة برنامج: "وهي الخطة المرسومة لعمل ما، كالبرنامج الدراسي والإذاعة (مع)، فارسيته: بَرْنامه .(ج) بَرامج، والبرنامج الورقة الجامعة للحساب، أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة النجار وسلعهم."[1]

اصطلاحا: في عالم الحوسبة، تعتبر البرمجة عملية أساسية لتحويل أفكارنا إلى تعليمات يمكن أن يفهما الحاسوب.

تعرف البرمجة عند "زهور شتوح" بأنها:" لغة تخاطب بين الإنسان والآلة، وتتألف هذه اللغة من مجموعة من الأوامر (التعليمات) والتراكيب، ولها قواعد وأسس لا بد من مراعاتها أثناء الكتابة بها."[2] وبالتالي البرامج هي روح الكمبيوتر.

وعرفتها "أماني النزاري" بأنها: "عملية كتابة تعليمات وأوامر لجهاز الحاسوب أو أي جهاز آخر، لتوجيه وإعلامه بكيفية التعامل مع البيانات، أو نستطيع تعريفها بأنها مجموعة من التعليمات التي يكتبها المبرمج بإحدى لغات البرمجة لأداء عمل معين أو حل مشكلة معينة، ويقوم الحاسب بتنفيذها"[3].

وأخيرا يمكننا القول إن البرمجة هي عملية كتابة تعليمات لجهاز الحاسوب لتوجيهه بكيفية التعامل مع البيانات، وتزود عملية البرمجة بمجموعة قواعد محددة باللغة التي اختارها المبرمج، ولكل لغة خصائص تميزها.

2-البرمجة اللغوية:

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1429هـ، 2008، ص: 52.

[2]- زهورشتوح، بن الدين بخولة، البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية للغة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد05، العدد02، جوان 2021م، الجزائر، ص: 24.

[3]- أماني النزاري، مقدمة عن لغات البرمجة ، برمجة حاسوب (1) c8N124، جامعة طيبة، كلية المجتمع بالحناكية، السعودية، د.ت، ص: 03.

أ/تعريفها: عرفها "جوزيف طانيوس" بأنها "مجموعة من التعليمات والأوامر، تكتب وفق مجموعة من القواعد وتستعمل لبناء برامج والاتصال بالكمبيوتر بغرض تنفيذ العمل المطلوب"[1]، وعليه فالبرمجة اللغوية هنا هي أساس التفاعل بين الإنسان والحاسوب، بحيث أنها تكتب وفق قواعد محددة يستطيع الحاسوب أو الكمبيوتر فهمها وتنفيذها.

وذكر "سعيد فصيح" أن البرمجة اللغوية:" هي مجموعة من اللغات الإلكترونية التي تستخدم مع الأنظمة والتطبيقات الرقمية التي تعمل في الأجهزة الإلكترونية الحاسوبية والذكية، وتهدف إلى بناء نظام أو تطبيق، أو صفحة إنترنت"[2]. هنا تبرز البرمجة اللغوية على أنها جوهر تطوير البرامج التطبيقية، لأنها تسهّل التفاعل بين الإنسان والحاسوب، وتساعد على بناء أنظمة ذكية ومتطورة.

وتعرف أيضا بأنها:" عبارة عن عمليات إلكترونية تهدف إلى تجميع وتركيب مجموعة من البيانات معا من أجل تصليح شيء في نظام إلكتروني، أو للعمل على بناء نظام جديد يستخدم في تطبيق ما أو موقع على شبكة الإنترنت."[3]

---

[1]– زهور شتوح، بن الدين بخولة، البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية للغة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد05، العدد02، جوان 2021م، الجزائر، ص: 25.

[2]– سعيد فصيح، التطبيقات الرقمية للغة العربية، لغة البرمجة الرقمية"ج" أنموذجا، مجلة آفاق معرفية، المجلد 1، العدد1، جوان2022م، الجزائر، ص: 122.

[3]– المرجع نفسه، ص: 122.

6. أساليب تدريس اللغة العربية، محمد علي الخوري.

عنوان الليسانس: لسانيات تطبيقية
الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية المنهجية:
الأستاذ المسؤول على المادة:
المادة: البرمجة اللغوية
أهداف التعليم:
المعارف المسبقة المطلوبة:
محتوى المادة:

السداسي الخامس وحدة التعليم منهجية		مادة النص :البرمجة اللغوية درس + اعمال موجهة	المعامل:02	الرصيد:03
ادروس		أعمال موجهة		
1	مصطلحات ومفاهيم	نص من كتاب مقدمة في الحاسب والانترنيت عبد الله العزيز الموسى		
2	البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية	نص من كتاب التعليم المبرمج بين النظية والتطبيق .جيري بوكرتار		
3	البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية :التنظيم والخصائص	نص من كتاب التعليم المبرمج أسسه مفاهيمه تطبيقاته نماذجه لحمد زايد يوسف		
4	البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية: النشأة والأهداف	نص من كتاب استدخدام الحسوب فى التعليم إبراهيم عبد الوكيل الفار		
5	البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية: الكيفية والقواعد	نص من كتاب تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها وتطبيقاتها التربوية عايد حمدان الهرش وأ خرون		
6	آليات البرمجة اللغوية	نص من كتاب تكنولوجيا التعليم		

		المفتوح خالد مسطفى مالك
7	البرمجة اللغوية والترجمة الآلية	نص من كتاب الكبيوتر في التعليم فتح الباب عبد الحليم
8	الأنواع	نص من كتاب المعاجات الدقيقة .محمد إبراهيم العدوي
9	الأساليب	كفايات التعليم الالكتروني محمد محموج زين الدين
10	لغات التخصص في البرمجة اللغوية	نص من كتاب صميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية عايد حمدان الهرش وأ خرون
11	لغات التخصص في البرمجة اللغوية	نص من كتاب تكنولوجيا التعليم المفتوح خالد مسطفى مالك
12	التصميات الخاصة وأمثلتها في أجهزة الحاسوب	نص من كتاب استخدام الحسوب فى التعليم إبراهيم عبد الوكيل الفار
13	التصميات الخاصة وأمثلتها في أجهزة الحاسوب	نص من كتاب تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية عايد حمدان الهرش وأ خرون
14	التصميات الخاصة وأمثلتها في أجهزة الحاسوب	نص من كتاب تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية عايد حمدان الهرش وأ خرون

المبحث الثالث:دراسة تحليل برنامج مادة "البرمجة اللغوية":

قبل الخوض في تحليل برنامج مادة البرمجة اللغوية، لا بد أن نشير إلى أن هذه المادة جديدة على الطلبة، حيث هذه المعلومات لم يتناولونها من قبل. وكان لا بد من تحضيرهم في السنتين الماضيتين "السنة الأولى والسنة الثانية ليسانس، ذلك أن هذه المادة تتطلب وجود خلفية معرفية، مثلا: في البرمجة بصفة عامة يتعلم الطلبة لغة البرمجة "الباثيون Python"، وهذا يساعدهم على فهم المصطلحات الجديدة التي تحملها المادة، فهي علم يربط بين المعارف اللسانية والمعارف الحاسوبية، ودراسة البرمجة لم يعد تخصص في حد ذاته، بل أصبح مهارة يمكن أن يكتسبها أي طالب.

تعود هذه المحاضرات إلى الأستاذة "زهور شتوح" من جامعة الحاج لخضر 1 ولاية باتنة، السنة الدراسية 2021/2020، وهي موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، تخصص لسانيات تطبيقية، وهو مصدر علمي لهذا البحث.

يعتمد تحليل برنامج المادة المعينة على التناسق بين المحاضرات، أي تنتقل من العام إلى الخاص رويدًا رويدًا، أو العكس، وعادة ما تبدأ كل برامج المواد بعرض المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالمادة، وهذا ما لاحظناه من خلال المحاضرة الأولى للبرنامج.

حمل البرنامج المحاضرة الثانية المعنونة بالبرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية، وهذا ما سيشمل الحديث عنه في تحليل المحاضرة، ودرست العلاقة بينهما من جانب التنظيم والخصائص في المحاضرة الثالثة، ومن حيث النشأة والأهداف في المحاضرة الرابعة، أما في المحاضرة الخامسة تناولت الكيفية والقواعد.

الملاحظ هنا أنه يمكن دمج هذه المحاضرات ذات الموضوعات المتشابهة في محاضرة واحدة من أجل تعزيز الفهم لدى الطالب وابتعاده عن تشتيت انتباهه.

تتناول المحاضرة السادسة آليات البرمجة اللغوية، حيث تدرس فيها التقنيات وأدوات البرمجة اللغوية.

أما المحاضرة السابعة، فتدرس البرمجة اللغوية والترجمة الآلية كمجال لساني تطبيقي مهم وكبير، حيث أنجزت الكثير من التطبيقات الآلية للترجمة بغرض الوصول ترجمة خالية من الأخطاء.

أمّا المحاضرة الثامنة والتاسعة، فهي على التوالي الأنواع والأساليب، وهي متشابهة عند بعض الباحثين في مضمونها، بحيث لا يمكن فهم ذلك المضمون جيدا إن لم يقدّم عنوانا شارحا، لا أن يكون العنوان عبارة عن كلمة واحدة.

وفي المحاضرة العاشرة والحادية عشر نجد نفس العنوان الذي هو "لغات التخصص في البرمجة اللغوية"، هنا نجد أن المحاضرتين لهما نفس الموضوع، لكن لكل واحدة منهما زاويته الخاصة، فالمحاضرة الأولى تتكلم عن أنواع لغات البرمجة مؤكدة أنها لغات اصطناعية تم ابتكارها لتسهيل التواصل بين الإنسان والآلة، أما المحاضرة الثانية فهي تتكلم عن نوع واحد من لغات برمجة وهي لغة "برولوغ" (Prolog) مؤكدة أنها صممت لتنظيم معالجة اللغة آليا.

الواضح أيضا البرنامج يختم بالمحاضرات الثلاثة الأخيرة التي لها نفس العنوان: "التصميمات الخاصة وأمثلتها في أجهزة الحاسوب"، وهذا إمّا راجع لكثرة هذه التصميمات، أو لأن يستطيع المكلّف بكتابة البرنامج الوصول إلى العدد المتعارف عليه في المحاضرات، وهو 14 محاضرة، حيث يقوم فيها الأستاذ المحاضر بتقديم نماذج تطبيقية للمحاضرات التي تطرق إليها سابقا.

عموما يتّضح أنّ هذا البرنامج مبني على تسلسل جيد ومنطقي، حيث يبدأ من العام إلى الخاص، فقد بدأ بالمصطلحات والمفاهيم، ثم تطرّق للعلاقات بين البرمجة اللغوية والمعالجة الآلية، وما يترتّب عن هذه العلاقة من تنظيم وخصائص ونشأة وأهداف، وكيفية وقواعد، ثم ذهب لآلية البرمجة اللغوية وبعدها علاقتها بالترجمة الآلية كأهم مجال لساني تطبيقي، وبعدها ختم بالمتشابهات، كالأنواع والأساليب، وعرض لغات التخصص فيها في محاضرتين، وهذا ربما لعددها الكبير أو للتمكن من الشّرح الجيد،

وفي الأخير التصميمات وأمثلتها في الحاسوب. وهذا ما يساعد الطالب على بناء معرفة تدريجية تساعده على استيعاب المادة.

نجد أن الأستاذة عملت على تغطية عدة جوانب من البرمجة اللغوية مثل الأنواع، الأساليب، الترجمة الآلية...، وهذا ما ينتج تنوع وتكامل في المحتوى.

من جهة أخرى نلاحظ أن هناك غياب في الجانب العملي أي أن المحاضرات خالية من التمارين والتطبيقات، وكذلك يحتوي البرنامج على عدد كبير من المحاضرات، تتضمن بعض العناوين المتكررة كما سبق الإشارة إليه، –المحاضرات الثلاث الأخيرة–، فمن المستحسن تقليص المحتوى وإعادة هيكلته بشكل منظم، أو إضافة عناوين جديدة تخدم المادة، وتغطّي جوانب أخرى منها، لم يُهتم بها بعد، وهذا لتفادي إعادة العناوين وتكرارها، وتحقيق أكبر فائدة في استيعاب المادة.

1–تحليل المحاضرة 01: "*مصطلحات والمفاهيم*":

تعد هذه المحاضرة مدخلاً لمادة البرمجة اللغوية، حيث تقدم مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تسهل على الطالب معرفة محتوى هذه المادة، فبرزت الأستاذة "زهور شتوح"، أهمية هذه المصطلحات في بداية المحاضرة، وذكرت ضرورة إدراك الطالب لمضمونها، كي لا يصعب عليه فهم المحاضرات الموالية، وتيسر له استيعاب محتوياتها المعرفية.

قدمت أولا مكونات الحاسوب الفيزيائية Hardware والبرامج Software أو البرمجيات، وشرحت عناصر كل واحد منها بشكل دقيق، مدعمة بجدول توضيحي يلخص كل هذه المكونات. ثم عالجت مفهوم اللغة وعلاقتها بالحاسوب مستندة إلى آراء "تشومسكي"، وخصصت جزء من المحاضرة لإبراز مفهوم الذكاء الاصطناعي،

والفرق بينه وبين الذكاء الإنساني (أي البشري)، نجد الهندسة اللغوية وهي من المصطلحات الأساسية والمهمة في المحاضرة، فهي تربط الجانب اللساني اللغوي بالجانب التقني المعلوماتي.

بعد ذلك وضحت مفهوم برمجة الحاسوب التي أشارت بأنها عملية كتابة الأوامر وتعليمات للحاسوب، وعرض أهمية الخوارزمية، ثم البرمجيات التعليمية مرورًا بالمعلوماتية والبيانات، مختتمة المحاضرة بمناقشة الوصف والتوصيف، حيث أبرزت الفرق بين وصف اللغة وتوصيفها دون أن يفترقا، فالأول يتكئ على الثاني والعكس.

بعد قراءة محتوى هذه المحاضرة "مصطلحات والمفاهيم" اتضح أنها متوافقة مع العنوان بشكل كبير، حيث ركزت الأستاذة على توضيح جملة من المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تكون مدخل لهذه المادة (البرمجة اللغوية).

بالرغم أنها متوافقة مع العنوان، لكن هذا لا يعني أنها مفهومة وسريعة الاستيعاب، فبغض النظر عن خلفياتهم السابقة ومكتسباتهم، إلا أن هذه المصطلحات تبقى جديدة بالنسبة إلى الطلاب، وأنه لم يتطرق إليها من قبل. فهنا يعود الأمر إلى مدى شرح الأستاذة لهذه المفاهيم وتبسيطها، ومن جهة أخرى تلعب طريقة تقديم المحاضرة دورًا كبيرًا على المتلقي فإذا كانت طريقة الإلقاء غامضة، ولا تجذب انتباه المتلقي قد تؤدي إلى فقدان الطالب الاهتمام بالمحاضرة، ويتعذر عليه فهم محتوى الموضوع.

فمثلا عندما تلقي الأستاذة على الطالب المصطلحات الآتية: البرمجة اللغوية أو الهندسة اللغوية أو التوصيف، وكل هذه المعلومات جديدة عليه، تتطلب شرح معمق ومفصل فيها، فمن الضروري الابتعاد أو تجنب المصطلحات المعقدة مع استخدام

أمثلة تبسط الشرح، فإذا كانت لا تخدم الهدف الرئيسي وليس لها علاقة بالموضوع قد تؤدي إلى تشتيت الانتباه والتقليل من تفاعل الطالب مع المحاضرة.

الملاحظ من خلال هذه المحاضرة أن هناك تداخل في العلوم، أي استخدام أكثر من علم مثلا: علوم الحاسوب، الذكاء الاصطناعي واللغة، فالطالب هنا يصعب عليه الربط بين كل هذه العلوم.

من طرف آخر استخدمت الأستاذة مصطلحات كثيرة، وكل هذا يؤدي إلى عدم تركيز الطالب، فمن المستحسن تقسيم هذه المحاضرات إلى أجزاء كي يستوعب الطالب هذه المفاهيم.

تبين من خلال المحاضرة أنها خالية من العمل أي الجانب التطبيقي الذي يساعد المتلقي على ترسيخ الموضوع الذي يتناوله، فلم يتم تقديم تعاريف تبرز مدى سهولة المصطلح، إلى جانب هذا استخدمت الأستاذة في هذه المحاضرة لغة أكاديمية، وهي لغة صعبة على الطالب يدرس هذه المادة كأول مرة، فهي تصعب وصول المعلومة بشكل سريع لدماغ المتلقي.

يكون تعزيز الفهم أكثر للطالب يجب استخدام مجموعة من الرسومات أو المخططات التي تلخّص الموضوع، وهنا قد استخدم مخطط واحد في كل واحد المحاضرة.

2-تحليل المحاضرة الثانية: *"البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية"*:

في عصرنا الحالي أصبحت اللغة البشرية والتكنولوجيا الحاسوبية، من المجالات التي تشهد تطورا مستمرا وسريعا، حيث تمثل المحاضرة الثانية، محاولة لرصد العلاقة بين اللسانيات وعلوم الحاسوب.

ذكرت الأستاذة في بداية المحاضرة أن التفاعل والتواصل الذي يجمع الإنسان بالآلة أدى إلى ظهور ثالوث متكون من اللغة والحاسوب والتطبيق، وهذا هو المسار الذي اعتمدته الأستاذة في محاضرتها.

قدمت أولا مفهوم دقيق للبرمجة باعتبارها عملية تستخدم لتحويل اللغة من صورتها الطبيعية إلى أوامر تقوم بتنفيذها الآلة، انتقلت إلى لغات البرمجة وبرزت أن لغة البرمجة ليست مجرد تعليمات وأوامر يقوم جهاز الحاسوب بتنفيذها، وإنما هي نظام عرضي ووسيط بين البشر (الإنسان) والآلة من خلال مبادئ ورموز محددة.

وضحت في هذا المجال أن المعالجة الآلية للغة تتطلب الجمع بين اللسانيات وعلم الحاسوب.

بعد ذلك تطرقت الأستاذ زهور إلى تحليل دقيق لمصطلح المعالجة الآلية للغة، بدأت بالمعالجة "Traitement":أشارت أنها تطبيق آلي على جملة من النصوص اللغوية و ذلك بهدف تغييرها و تنظيمها و استخراج معلومات منها.

ثم ذكرت الآلية Automatique: أي الحاسوب وهو عبارة عن قيام العمليات حسابية بشكل كلي Total أو جزئي Partiel التي ينفذها الحاسوب، وأخيرا اللغة Langue واعتبرتها ملكة إنسانية متمثلة في القدرات التي يمتلكها الإنسان، وتجعله يتميز عن غيره من البشر.

أي المعالجة الآلية للغات بالنسبة للأستاذة، تقوم بمعالجة معطيات لغوية، لا يمكن معالجة هذه المعطيات من خلال توضيح قواعد اللغة بواسطة نماذج Modèles تكون عملياتية وحسابية بواسطة استخدام برامج حاسوبية Programmes.

ختمت الأستاذة المحاضرة بجملة من التطبيقات الحاسوبية التي تستدعي المعالجة الآلية للغة، مثل: الترجمة الآلية، والإحصاء اللغوي، والتدقيق اللغوي.... وغيرها.

اعتمادًا على ما طرحته وعالجته الأستاذة في هذه المحاضرة، نجد أن محتوى هذا الدرس متناسق بشكل جيد مع عنوانها "البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية" ذلك من خلال المعطيات والمحاور الأساسية التي تطرقت إليها في المحاضرة، حيث بدأت بتوضيح العلاقة بين اللسانيات (اللغة) مع علوم الحاسوب.

بالرغم أن هذه المحاضرة متناسقة، إلا أن هناك نقاط لم تكن واضحة لدى الطالب، مثلا: في بداية أي محاضرة يجب تحديد الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها من المحاضرة، وبناءً على هذا يجب أن يكون هناك ارتباط بين عناصر المحاضرة، والأهداف بالحديث عن المعالجة الآلية اللغة، إذ يجب ربط الشرح بالهدف.

نجد كذلك أن تسلسل محتوى المحاضرة لم يكن ناجحا، وهذا ما يجعل الطالب مشوش في انتقال اللغة إلى تعليمات ينفذها الحاسوب بالنسبة للطالب الجديد في هذا المجال، قد يكون عائقا في فهمه للمحاضرة.

فبالرغم أن المحاضرة تدرس مجموعة من التطبيقات كالترجمة الآلية والإحصاء اللغوي والتدقيق اللغوي إلا أنها تبقى خالية من التمارين، أي يبقى الشرح ناقص لأنه نظري خالي من التمارين العلمية والأمثلة، وهذا ما يعسر الاستيعاب عند الطالب.

إنّ أفضل الطرق لتعزيز الفهم السريع هو إنشاء مخططات أو خرائط لتوضيح العلاقات بين المحاور، لكي يكون هناك تسلسل في ربط المحاور، وهنا قد استخدمت الأستاذة مخطط واحد، وهذا لا يكفي الطالب كي يستوعب المادة ويربط معلوماته.

3- تحليل المحاضرة الثالثة:" البرمجة اللغوية وعلاقتها بالمعالجة الآلية: التنظيم والخصائص"

تعد هذه المحاضرة مكملة للمحاضرة التي قبلها، حيث تناولت مفهوم لغات البرمجة على أنها اللغة التي يتم كتابة البرامج بها ليقوم جهاز الحاسوب بتنفيذها، حيث قامت الأستاذة بتصنيف هذه اللغات التي تساعد في تنظيم عملية البرمجة، فقسمت هذه اللغات إلى أربعة مستويات متسلسلة بدءًا بلغات متدنية المستوى، مرورًا بلغات عالية المستوى، ووصولاً إلى لغات الجيل الرابع (مولدات الطاقة) والبرمجة التفسيرية.

قدمت في المستوى الأول لغة الآلة ولغة التجميع، وسمي هذا المستوى باللغة المتدنية نسبة إلى كونها قريبة من لغة الحاسوب وبعيدة عن لغة الإنسان، وبذلك تعتمد لغة الآلة الحاسوب على نظام العد الثنائي(1/0) لغة الصفر والواحد. أما لغة التجميع هي لغة قريبة من لغة الآلة التي يفهمها الحاسوب.

انتقلت الأستاذة إلى المستوى الثاني، حيث سمي بلغات عالية المستوى، ومن أهمها: لغة باسكال Pascal، ولغة فورتران Fortran إضافة إلى لغة جاف Java وغيرها من اللغات.

تميزت لغات الجيل الرابع من المستوى الثالث بقلة التعليمات و لأوامر التي يكتبها المبرمج لتحقيق هدف ما، ومن أهم هذه اللغات: لغة Borland in dbase و لغةFox Pro من Microsoft ... وغيرها.

أما البرمجة التفسيرية تشمل عدة لغات مثل لغة HTML، وهي مختصرة لعبارة HyperText mark up language.

بعد الاطلاع على محتوى هذه المحاضرة اتضح أنها متناسقة مع العنوان بشكل واضح وفعال، أي أنها تغطي الجوانب المطروحة في العنوان.

بالرغم أن المحاضرة متناسقة ومتوافقة مع العنوان إلا أن ذلك لا يضمن بأن الطالب قد استوعب المحتوى بشكل كامل، وهذا يرجع إلى كثرة المعلومات التي تحتويها هذه المحاضرة مثل: [تنظيم لغات البرمجة، خصائص كل مستوى... وغيرها]، والانتقال بسرعة بين المستويات قد يؤدي إلى تشتيت الطالب وصعوبة استيعابه الفرق بين تلك المستويات.

نجد كذلك أن المحاضرة تفتقد للجانب العملي والتوضيحات والتطبيقات، وهذا ما يجعل غلبة الطابع النظري في هذه المحاضرة.

إضافة إلى ذلك استخدمت الأستاذة في محاضرتها مفردات علمية كالكود المصدري والكود الهدفي... إلخ. دون أن تتطرق إلى شرح مبسط أو تعريف موضح للمصطلحات، وهذا ما يؤدي بالطالب المبتدئ في هذا المجال بالارتباك.

من جهة أخرى اعتمدت الأستاذة على بعض المخططات، لكنها غير كافية لبروز الاختلافات الأساسية بين المستويات، فمن المستحسن الاعتماد على أمثلة واقعية يقوم بها الطالب لكل مستوى من المستويات المذكورة، وكذلك استخدام جداول أكثر لتسهيل الفهم لدى الطالب.

لتعزيز الفهم وتوصيل المعلومات أكثر، يجب التدرّج في الشرح، والانتقال في إعطاء المعلومات بطريقة متسلسلة، مع تقديم مراجعة لكل ما سبق ذكره في المحاضرة لكي يربط الطالب بين المعلومات.

إنّ استعمال تقنيات علمية لفهم المحاضرة واستيعابها كالمخططات الخريطة الذهنية أمر مهم وضروري لكل طالب، فالأستاذ في تحليل هذه المحاضرات أنها حاولت جمع معلومات وافية، تخدم المادة، إلاّ أنّها تحتاج إلى مساعد برمجي (مبرمج)، يساعدها في الجانب التطبيقي.

خلاصة الفصل:

عمد البحث في هذا الفصل في الإلمام على اللسانيات التطبيقية وجوانبها المتمثلة في المجالات والخصائص وصولاً إلى المصادر، وهذا لأنها التخصص الذي تدرس فيه المادة، ثم تطرق البحث إلى وضع مفاهيم خاصة بالمادة افي حد ذاتها، ختاما شمل البحث دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية من جانبين: الجانب الأول تحليل برنامج المادة للأستاذة "زهور شتوح"، والآخر تحليل ثلاثة محاضرات الأولى من هذا البرنامج باعتبارهما أحد أهم الخطوات الأساسية في تحقيق الأهداف المنشودة من هذا برنامج المادة.

الخاتمة

خاتمة :

يستنتج البحث من خلال دراسة الموضوع: "خطاب المحاضرات الجامعية في تخصص لسانيات تطبيقية (دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية) النتائج التالية:

1-الخطاب الجامعي يتعدى حدود نقل المعرفة، ليسهم في بناء منظومة معرفية بين طرفيه، الأستاذ والطالب؛

2-الخطاب الجامعي في المحاضرات يتميز بلغة أكاديمية تعليمية تربوية؛

3- الخطاب الجامعي يمزج بين البعد المعرفي والمنهجي، إذ يسعى إلى تقديم المعرفة العلمية بشكل منسق وواضح، مستندا إلى آليات لغوية تفاعلية تدعم استيعاب الطلبة؛

4-تحليل محاضرات مادة البرمجة اللغوية يعتمد على أسلوب تفاعلي بين الأستاذ والطلاب، إذ يعدّ الطالب متلقيا فاعلا، وهذا ما يعزز جودة العملية التعليمية؛

5-إبراز العلاقة بين اللغة البشرية والحاسوب في البرمجة اللغوية، حيث تمكّن الآلة من معالجة اللغة الطبيعية بشكل آلي، وهذا ما ينتج تداخل علوم الحاسوب مع اللسانيات، وهو ما يسمى بالدّراسات البينية؛

6- يلعب برنامج مادة البرمجة اللغوية دورا محوريا في معرفة محتوى المحاضرات وتحليلها وفقا لما تتضمنه، لكن الملاحظ على هذا البرنامج أن فيه بعض النقائص، كالتكرار في بعض عناوين المحاضرات، مثل المحاضرة الثامنة والمحاضرة التاسعة، فهناك من يعد الأنواع هي الأساليب، وتكرار نفس العنوان في المحاضرة العاشرة والحادية عشرة، وكذلك تكرار نفس العنوان في المحاضرات الثلاثة الأخيرة.

الخاتمة

تفرض طبيعة الموضوع اقتراح توصيات للجهات المعينة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي):

1-إعادة النظر في محتوى برنامج مادة البرمجة اللغوية؛ وذلك بالاستعانة بأفضل الأساتذة المتخصصين في اللسانيات الحاسوبية بالتعاون مع مبرمجين متعوّدين على العمل في هذا المجال؟

2- يوضّح البحث أهمية دراسة طلبة قسم اللغة والأدب العربي "البرمجة" ابتداء من السنة الأولى، وهذا لتحضيره لليسانس تخصص لسانيات تطبيقية، حيث إنّ من أهم مجالاتها التطبيقية، اللسانيات الحاسوبية، وهي تتطلب فهما وإتقانا للجانب الحاسوبي منها، وما له علاقة بمكوّنات الحاسوب المادية والبرمجية الخاصة باللغات المبرمجة المعالجة للغة العربية كلغة "البايثون (python)" مثلا، لأنّ المفاهيم الجديدة التي يدرسونها في مادة البرمجة اللغوية، تتطلّب تغذية مرجعية وتكوين.

3- توفير مبرمج مساعد للأستاذ المحاضر، وتوفير مخبر فيه تجهيزات تساعد على برمجة اللغة العربية، وهذا لاستيعاب المحاضرات ولتمكينهم من تقديم مذكرات في هذا التخصص العلمي الدقيق (اللسانيات الحاسوبية) الذي انتشر بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ومسّ جلّ مجالات الحياة، وهذا تطبيقا لسياسة الدولة في العمل على بناء المؤسسات الناشئة الخاصة مثلا بالبرمجيات اللغوية العربية.

وفي الختام، أحمد الله تعالى على توفيقه لي في هذا العمل، وأصلي وأسلم على النبي الكريم، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار، ومن اقتدى بهديهم وسار على دربهم إلى يوم الدين.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم؛
- المصادر والمراجع باللغة العربية:

1-إيمان قليعي، اللسانيات التطبيقية و مجالات الاستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي-مقاربة في المنهج و الإجراء،مجلة اللغة العربية، المجلد21،العدد48، 2019.

2- أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية،دار المعرفة الجامعية اسنكدرية،د.ط، 1975،.

3- أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللغة، دار النشر للجامعات، مصر، ط2006،1.

4- الزهرة الأسود، الإجراءات الصفية المساهمة في تفعيل طرائق التدريس، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الوادي،الجزائر، العدد16، سبتمبر 2014.

5- أماني النزاري،مقدمة عن لغات البرمجة ،برمجة حاسوب(1)c8N124 ، جامعة طيبة،كلية المجتمع بالحناكية.

6-الفيروز أبادي، قاموس المحيط،مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط2005،8.

7- الجيلالي حلام، المعاجمية العربية-قراءة في التأسيس النظري،ديوان المطبوعات الجامعية،وهران،ط1997،1.

8-السعيد شنوقة،مدخل إلى المدارس اللسانية،مكتبة الأزهرية للثراث الجزيرة للنشر و التوزيع، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 2008.

9-توفيق محمد شاهين، علم اللغة عام، دار التضامن للطباعة،القاهرة، ط1400،1هـ،1970م.

10- بشير ابرير، بنية الخطاب العلمي في كتاب "سيبوية" مخارج الحروف عينة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، العدد7، جوان2010.

11- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياه (الجزء الأول)، مؤسسة الثقافة، الجامعية للنشر و التوزيع، الاسكندرية،د.ط، 2003.

12-جاك هارمان، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية تع، العياشي عنصر،دار المسيرة للنضر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط1430،1هـ-2010م.

13-رضا بيرس، اللسانيات النفسية مفهومها ومجالاتها، المركز الجامعي ليلى حواس، بريكة، الجزائر.

14-سامية الدريدي الحسني، دراسات في الحجاج، قراءة لنصوص مختارة من الأدب العربي القديم، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط14320،1هـ-2009م.

15-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومه للطباعة و النشر، الجزائر، د.ط،د.ت.

16- عمراني جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر، عمان الأردن، ط1، 1434هـ-2013م.

17-علي آيتاوشان، ديداكتيك التعبير و التواصل و تدبير التعلمات، دار أبي رقراق للطباعة و النشر، المغرب، ت.ط، 2012.

18-عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب-مقاربة لغوية تداولية،دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت ، لبنان، ط2004،1.

19-عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1426هـ-2005م.

20- فيصل بن عبده قائد الحاشدي، فن الحوار أصوله -أدابه-صفات المحاور ،دار الإيمان للطبع و النشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر ،د.ت.

21-محمد الهادي عياد، الخصائص الاسلوبية للخطاب العلمي في الثراتالعربي،دار سحر للنشر ،تونس،د.ط،2015.

22-مجد الدين الفيروز آبادي،قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة،مصر ،د.ط، 1429-2008م.

23-محمد حسين عبد العزيز، علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1432هـ-2011م.

24-محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقاربة نظرية و مطبقة مصطلحات و مفاهيمها،مركز النشر الجامعي، تونس،2004.

25-محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

26-مصطفى العادل،لحسن عيا، اللسانيات من دراسة اللغات إلى السيمات اللغوية، مجلة مقامات، المجلد5، العدد2021،01.

27-نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث العلمي، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الأزاريطة، الاسكندرية،2002، د.ط.

المجلات باللغة العربية:

1- التونسي فائزة،د.زرقط يولرباح،د.ستوتة مسعود،العملية التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها،مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة عمار تليجي الأغواط،الجزائر، المجلد 07،عدد2018،29.

2- الزهرة الأسود، الإجراءات الصفية المساهمة في تفعيل طرائق التدريس، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الوادي،الجزائر، العدد16، سبتمبر 2014.

3-بشير ابرير، بنية الخطاب العلمي في كتاب "سيبوية" مخارج الحروف عينة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، ال عدد7، جوان2010.

4-نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي و العلمي الجامعي، مجلة دراسات لغوية و أدبية،العدد 2001،17.

5- بوكعبة زهية،بشقة عز الدين،مستوى الإشكالية الاجتماعية في الأعمال الموجهة بذن طلبة علوم التربية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية،العدد 13، 2021/04.

6-جمال مدثوق، قراءة نقدية لواقع علم الاجتماع بالجزائر، مجلة تفاتر المخبر، مجلة 4، العدد2.

7 -خالق داد ملك، خطاب القرآني و أنواعه،دراسة بلاغة في ضوء الفتح المحمدي في علم البديع و البيان و المعاني"،مجلة القسم العربي،جامعة بنجاب،لاهور ،باكستان، العدد2015،22.

8- حورية بزا، أحمد واضح، آليات التحليل التداولي للخطاب التعليمي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 10، العدد03، 2021.

9- خذير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010.

10-خالق داد ملك، خطاب القرآني و أنواعه،دراسة بلاغة في ضوء الفتح المحمدي في علم البديع و البيان و المعاني"،مجلة القسم العربي،جامعة بنجاب،لاهور ،باكستان، العدد2015،22.

11-خنصالي سعيدة، نموذج الاتصال عند رومان جاكسون، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 19، العدد01، جوان 2024.

12-رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج و طرائق التدريس،دار مجلة، عمان، الأردن،ط2009،1،.

13-راي علي،أهمية التعلم الالكتروني خصائصه و أهدافه و مميزاته و سلبياته،مجلة العربية، المجلد 07، العدد01، 02 و03مارس 2020.

14- زميط محمد، الخطاب الجامعي التواصلي التفاعلي –مقاربة تداولية،مجلةتفاتر البحوث العلمية ، المجلد 11، العدد01، 2023.

15-زهورشتوح، د.بن الدين بخولة، البرمجة اللغوية و علاقتها بالمعالجة الآلية للغة، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، المجلد05،العدد02،جوان 2021،الجزائر.

16-ساسي فاطمة الزهرة، اللسانيات بين النظرية و التطبيقية،مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية، المجلد5،العدد2022،2.

17-سميحة صياد، حاتم كعب ، التلقي الإشهاري لدى الكاتب محمد خاين،كتاب النص الاشهاري –نموذجا- مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر،مجلة 09، العدد 5، 2020.

17-سعيد فصبح، التطبيقات الرقمية للغة العربية، لغة البرمجة الرقمية"ج" أنموذجا، مجلة آفاق معرفية، المجلد 1،العدد1،جوان2022،الجزائر.

18-سارة عميرة، الحاج قديدح، دور آليات الترابط النصي في الخطاب التعليمي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 05، العدد 01، جانفي 2022.

19- شاكر عبد القادر، تاريخ الخطابة عند اليونان و العرب،موقع ASJP ،العدد 27، 2011.

20–طيب هشام،دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد34،جوان2015،المركز الجامعي صالحي أحمد،الجزائر.

19– عيسى خثير، أنواع الخطاب التعليمي في الجامعة الجزائرية وأثره في البحث العلمي، مجلة التعليمية، المجلد 2، العدد 6، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر ،2014.

20–علي عبد الله الرافعي، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 130، 1999.

21–عثمان مريخي، هشام فروم، خصائص الخطاب العلمي العربي الثراثي:نماذج مختارة، مجلة إشكالات في اللغة و الآداب،مجلد14، عدد01،مارس 2025.

22–عبد القادر و نوقي،أسلوب المحاضرة في التدريس الجامعي بين التقليد و الإبداع، مجلة آفاق المعلوم،المجلد05، العدد12، جوان 2018.

23–فريدة مولوج، التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، المجلد1، العدد2، 2019.

24–ليلى زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان طجاكسون، مجلة العربية للعلوم و النشر الأبحاث، المجلد الثاني،العدد 1، 2016.

ليلى سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم و سندان المعاصرة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 10، 2014.

25-مها عبيد النومسي، وظائف الخطاب التواصلي عند هاليدي و جاكسون:رؤية تداولية المجلة العلمية، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بأسيوف، العدد 43، الجزء الرابع، 1445هـ-2024م.

26-مازن الوعر، اللسانيات و العلوم و التكنولوجيا،مجلة اللسان العربي،العدد22، 1983.

27-محمد دريج،ماهية الديداكتيك،مجلة التدريس، العدد7، 1984.

28-مصطفى العادل،لحسن عيا، اللسانيات من دراسة اللغات إلى السيمات اللغوية، مجلة مقامات، المجلد5، العدد2021،01.

28-نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي و العلمي الجامعي، مجلة دراسات لغوية و أدبية، العدد 17، 2001.

29-نوارة بوعياد، دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، مجلة الانسانيات،2001.

30-وهيبة شودار، النص التعليمي ومعايير اختياره، مجلة المزهر أبحاث في اللغة والأدب، العدد 05، ديسمبر 2021.

31-ياسين فرفوري، الخطاب التعليمي بين المعرفة المرجعية العالمية وبين المعرفة الدرسية، مجلة إلكترونية فصيلة محكمة، العدد01، 2020.

المراجع باللغة الفرنسية:

Joseph Melançon, le discours didactique littéraire, études littéraires, vol 14, 1 n3,1981,www.erudit.org.

Abdelmadjid alibonacha, le discours universitaire(la théorique et ses pouvoirs), 2 .detionpeter lang,1984

Abdelmadjid alibonacha, le discours universitaire(la théorique et ses pouvoirs), 3 detionpeter lang,1984.

3 :Dictionnaire des synonymes et analogies , Paris,larouse .

4 :dictionnaire de synonymes mots de sens voisin et contraires, le robert,1978.

المواقع الإلكترونية:

1-فرات علوان عويز،طرائق التدريس التقليدية، Https://uomustansiriyah.edu.iq،

2-سامية جباري، مقالة اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات، موقع"asjp "،جامعة الجزائر 1، ص96.

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير	
الإهداء	
المقدمة	أ
المدخل: ماهية الخطاب وأنواعه	2
1*نشأة الخطاب	2
2*مفهوم الخطاب (لغة واصطلاحا)	3
3*أنواع الخطاب واقسامه	9
خلاصة	19
الفصل الأول: خطاب المحاضرات الجامعية: دراسة نظرية	21
المبحث الأول:الخطاب التعليمي	21
1-التعليمية في اللغة والاصطلاح	21
2-المثلث التعليمية	24
3-الخطاب التعليمي	29
4-مميزات الخطاب التعليمي	31
5-معايير صياغة الخطاب التعليمي	32
المبحث الثاني: خطاب المحاضرات الجامعية	34
1-خطاب التعليمي الجامعي	34
2-أنواع الخطاب التعليمي الجامعي	36
الخلاصة	54
الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية	56
المبحث الأول: لسانيات التطبيقية	56
1-مفهوم لسانيات تطبيقية	56
2-خصائص اللسانيات التطبيقية	57
3-مجالات اللسانيات التطبيقية	58
4-مصادر اللسانيات تطبيقية	61

المبحث الثاني: البرمجة اللغوية	65
1-تعريف البرمجة	65
2-تعريف البرمجة اللغوية	66
المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية	68
برنامج مادة البرمجة اللغوية	68
1-تحليل المحاضرة الأولى	71
2- تحليل المحاضرة الثاني	73
3- تحليل المحاضرة الثالث	76
خلاصة	79
الخاتمة	81
قائمة المصادر والمراجع	85
فهرس المحتويات	92

الملخص:

يتناول البحث موضوع دراسة خطاب المحاضرات الجامعية في تخصص اللسانيات التطبيقية، حيث يتم التركيز على مادة البرمجة اللغوية كنموذج. البحث يشمل تحليلا لمفاهيم مختلفة تتعلق بالخطاب التعليمي الجامعي وعناصره، وكذلك تحليل حملة من المحاضرات في برنامج مادة البرمجة اللغوية، فقد كان تحليله لغويا قائما على اللغة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية:الخطاب التعليمي، خطاب المحاضرات الجامعية، البرمجة اللغوية، اللسانيات التطبيقية، الخطاب الجامعي.

Résumé :

Cette recherche porte sur l'étude du discours des cours universitaires dans le domaine de la linguistique appliquée, en prenant la matière de programmation linguistique comme exemple. L'étude comprend une analyse de divers concepts liés au discours éducatif universitaire et à ses composantes, ainsi qu'une analyse d'un ensemble de cours dispensés dans le cadre de cette matière. L'analyse a été menée d'un point de vue linguistique, en se basant sur les caractéristiques de la langue académique.

Mots-clés :

Discours éducatif, discours des cours universitaires, programmation linguistique, linguistique appliquée, discours universitaire.

Abstract:

This research focuses on the study of university lecture discourse within the field of applied linguistics, using the subject of linguistic programming as a model. The study includes an analysis of various concepts related to university educational discourse and its components, as well as a linguistic analysis of a series of lectures from the linguistic programming curriculum. The analysis is conducted through a linguistic lens based on academic language features.

Keywords:

Educational discourse, university lecture discourse, linguistic programming, applied linguistics, academic discourse.